التأثيرات المغربية والقوطية على العمارة العثمانية بمدينة إستانبُول في القرن (١٠- ١٤هـ/١٦- ٢٠م)

د/ هبة حامد عبد الحميد محمود

مدرس الآثار والعمارة الإسلامية بقسم الآثار- كلية الآداب- جامعة أسيوط

hebahamed959@yahoo.com

ملخص البحث:

تميزت مدينة إستانبُول طوال العصر العثماني بنشاط عمراني ومعماري كبير شمل أنحاءها جميعًا، وتبين من خلال عمائرها مراحل التطور المختلفة التي شهدتها العمارة العثمانية، وظهر فيها أكثر من طراز، وقد تميز كل طراز بعدة خصائص ميزته عن الطراز السابق له، وانعكس ذلك على الوحدات والعناصر المعمارية والزخرفية المختلفة، حيث لجأ المعمار في الربع الأخير من القرن (١٣هـ/١٩م) إلى بعض الطرز أو الأساليب المختلطة (إنتقائية) نفذت على يد معماريين أجانب، وأتراك درسوا في أوروبا(أوربا)، بعد أن مرت العمارة العثمانية بإستانبُول بتجارب كثيرة خلال القرنين (١٢- ١٣هـ/١٨-١٩م)، وخضعت لتأثيرات أوروبية كثيرة، وكان للتأثيرات المغربية والقوطية بمدينة إستانبُول دور كبير في العمائر الدينية، والجنائزية، والمدنية، والخدمية على الواجهات، والمداخل، والبوابات، والمآذن، والقباب، والمحاريب، والمنابر، والأبراج، والعقود، والنوافذ، والأعمدة، وبعض العناصر الزخرفية.

الكلمات المفتاحية : المغرب، القوطي، إستانبُول، عثماني، واجهة، مدخل، عقود، مآذن، نوافذ، محراب.

Morocco and Gothic influences on ottoman architecture in the city of Istanbul century (10-14^{AH}/16-20^{AD})

Abstract: Throughout the ottoman period, the city of Istanbul was characterized by great urban and architectural activity that included all parts of it, and the buildings of the city reflect the various stages of development witnessed by ottoman architecture, and more than one style appeared in it, each style was distinguished by several characteristics that distinguished it from the previous style, and this was reflected in the various architectural and decorative units and elements, the last quarter of the century (13^{AH}/19^{AD}) the architect took refuge some style eclectic, was carried out by foreign architects, and Turkish who studied in Europe, After going through many experiences during the two centuries (12-13^{AH}/18-19^{AD}) and being subjected to many European influences, Morocco and Gothic influences in the city of Istanbul played amajor role in architecture

Religious,Funerary,Civil,and,service,suchas,Façade,Entrance,gates,Minarets,Domes,Mihrab,Pulpit,Towers,Arches,Windows,Column, and some decorative elements
Keywords.,Morocco,Gothic,Istanbul,Ottoman,Façade,Entrance,Arches,Minarets, Windows, Mihrab.

- المقدمة:

تُعدُّ دراسة التأثيرات المغربية والقوطية في العصر العثماني بمدينة إستانبُول على قدر كبير من الأهمية، حيث نفذت بواسطة معماريين أجانب، وأتراك درسوا في أوروبا(فرنسا- برلين) بأسلوب مختلف عن السمات المميزة للعمارة العثمانية، وهو ما دفعني لاختيار هذا الموضوع من أجل إبراز الوحدات والعناصر المعمارية والزخرفية المتأثرة بالطراز المغربي والقوطي، وهل كانت التأثيرات المغربية نتيجة تأثر مباشر ببلاد المغرب أم بشكل غير مباشر عبر السلاجقة.

وقد اتّبعت في إعداد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن، **وينقسم البحث إلى المقدمة، والتمهيد:** تناول ظهور الطراز الإنتقائي في العصر العثماني بإستانبُول، **وستة محاور** يمكن عرضها على النحو الآتي: **المحور الأول:** عوامل انتقال التأثيرات المغربية والقوطية على العمارة العثمانية بإستانبُول، **المحور الثاني:** دراسة وصفية للتأثيرات المغربية والقوطية على الوحدات والعناصر المعمارية بعمائر إستانبُول، **المحور الثالث:** دراسة تحليلية مقارنة للعناصر المعمارية المتأثرة ببلاد المغرب، **المحور الرابع:** دراسة تحليلية مقارنة للوحدات والعناصر المعمارية المتأثرة بالطراز القوطي، **المحور الخامس:** دراسة تحليلية مقارنة للعناصر الزخرفية المتأثرة ببلاد المغرب والطراز القوطي، **المحور السادس:** المهندسون المعماريون، **وأخيرًا** : نتائج البحث، وقد ذيل البحث بعدد من الأشكال واللوحات التوضيحية.

- التمهيد:

الطراز الإنتقائي في العصر العثماني بإستانبُول:

أصبح العثمانيون ورثة أعراف وتقاليد ثقافية لدول شهيرة في العالم؛ إذ أخذوا عن التيموريين، وسلاجقة الأناضول، والمماليك في مصر والشام، ونجحوا في استيعاب وتطوير التقاليد التي ورثوها لتناسب مجتمعاتهم وهوياتهم الثقافية[١].

وفي النصف الثاني من القرن (١٢هـ/١٨م) ظهرت عناصر جديدة ومختلفة عن الأسلوب التقليدي المميز للعمارة العثمانية بإستانبُول مع المحافظة على الكثير من العناصر التقليدية التي تعبر عن الهوية العثمانية وأصالتها، فاستمر تخطيط الجوامع طوال العصر العثماني دون تغير، وكان يسود البلاد في عهد السلطان عبد العزيز الأول (١٢٧٧- ١٢٩٣هـ/١٨٦١- ١٨٧٦م) موجة أسلوب فني آخر إنتقائي، وهو مزيج من كل الأساليب المعمارية من الطراز القوطي حتى الهندي[٢] ، حيث لجأ المعمار في الربع الأخير من القرن (١٣هـ/١٩م) إلى بعض الطرز أو الأساليب الإنتقائية، بعضها

أوروبي، وبعضها شرقي، وقد أطلق على هذه المرحلة الأسلوب الكلاسيكي الجديد، واستمر من عام (١٣٠٣هـ/١٨٧٥م) وحتى عام (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م)[٣].

وإلى جانب الأصول العثمانية فقد شيدت في مدينة إستانبُول في عهدي السلطان عبد العزيز الأول، وعبد الحميد الثاني(١٢٩٣-١٣٢٧هـ/١٨٧٦-١٩٠٩م) بعض المباني الغربية بأسلوب غريب بالكامل عن الذوق التركي بواسطة معماريين أجانب[٤].

وقد تميزت عمائر هذه المرحلة بأن المعماريين الأجانب أعجبهم الطرز الإسلامية، فعملوا على إحياؤها، كما حدث في مدينة القاهرة في عصر أسرة محمد علي في القرن (١٣هـ/١٩م)، والشيء المميز لعمائر هذه الفترة أنها لم ترتبط بطراز معماري إسلامي ينتمي لفترة زمنية معينة أو لقطر معين، ولكننا نجد المبنى الواحد يجمع عناصر معمارية وفنية من مختلف الفترات والأقطار، حيث نجد عناصر العمارة المغربية تجتمع مع العثمانية، والقوطية، والأوروبية.

- المحور الأول: عوامل انتقال التأثيرات المغربية والقوطية على العمارة العثمانية بإستانبُول:

منذ ظهور الدولة العثمانية كإمارة وحتى انهيارها وهي على اتصال دِبلوماسي بالدول المحيطة بها، وكانت دولة المغرب هي الدولة العربية المسلمة الوحيدة التي لا تخضع للحكم العثماني، ومع ذلك كان لها علاقات ودية دائمة مع الدولة العثمانية حتى أنها كانت ترتبط بها بشكل غير مباشر، وكان هناك اهتمام دائم بسفرائها القادمين بالهدايا القيمة[٥] ، وقد ارتبط تاريخ العلاقات بين المغرب والأتراك العثمانيين في عام (٨٥٧هـ/١٤٥٣م) عندما فتح السلطان محمد الفاتح (٨٥٥- ٨٨٦هـ/١٤٥١-١٤٨١م) القسطنطينية، فأرسل السلطان عبد الحق المريني (٨٢٤- ٨٧٠هـ/١٤٢١-١٤٦٥م) للسلطان العثماني رسالة تهنئة[٦].

ويُعدُّ القرن (١٢- ١٣هـ/١٨- ١٩م) حافلاً بعلاقات الصداقة، والأخوة، والمراسلات الدِبلوماسية التي جمعت ملوك المغرب العلويين بسلاطين الدولة العثمانية، ولإبراز أهمية التبادل الثقافي بين مدينتي إستانبُول وفاس(بالمغرب الاقصى) - عاصمة الدولة المرينية - في القرن (١٢هـ/ ١٨م) استعان السلطان مصطفى الثالث(١١٧١- ١١٨٧هـ/١٧٥٧- ١٧٧٤م) بمساعدة المغرب للإفادة من خبراتهم في علم الفلك[٧].

وعن العلاقات الدِبلوماسية القائمة بين الدولة العثمانية والدول الأجنبية في القرن (١٢هـ/ ١٨م) نجد أنها كانت على اتصال بدول العالم المسيحي كافة في الغرب آنذاك مثل: إنجلترا، وفرنسا، وروسيا، والنمسا، وإسبانيا، والسويد، والبندقية، وجنوة، وصقلية، وكانت على اتصال دائم أيضًا ببلدان العالم الإسلامي في الشرق وعلى رأسها إيران، فاتصلت بإمارات تركستان وأفغانستان، وبالمغرب في شمال إفريقيا، وكان السلطان محمود الثاني (١٢٢٣- ١٢٥٥هـ/ ١٨٠٨- ١٨٣٩م) [٨] ، وعبد المجيد الأول

(١٢٥٥- ١٢٧٧هـ/١٨٣٩-١٨٦١م) يقومان برحلات داخل الممالك العثمانية[٩] ، حيث قام السلطان عبد المجيد بزيارة السفارة الفرنسية، وحضر إحدى الحفلات الفرنسية، وتوجه من بعده السلطان عبد العزيز إلى فرنسا[١٠].

ومن طرق الاتصال المباشرة بين أوروبا، والعثمانيين، والدول العربية الأخرى التجار النصارى الذين عملوا مع الجاليات الأوروبية في عدد من المدن العربية مثل: حلب، وبيروت، وصيدا، وطرابلس الشام، والبصرة في العراق، والقاهرة، والإسكندرية، وتونس، وطرابلس الغرب، والجزائر، وهناك العاملون منهم مع التجار الأوروبيين على الأرض الأوروبية كالأرمن[١١].

ولم يقتصر اهتمام السلاطين العثمانيين على الإصلاحات السياسية، والإدارية، والاقتصادية، والاجتماعية، فقط، بل اهتموا أيضًا بالإصلاحات في المجال الحضاري، فكان من أهم المهام والأغراض للسفارات العثمانية هو الإطلاع على مظاهر التقدم والرقي الفني والعلمي، وكان معظم العاملين بالسفارات من كبار رجال الدولة العثمانية[١٢] مثال ذلك: الصدر الأعظم كيجه زاده فؤاد باشا فقد كان من أهم رجال الدولة في عصر التنظيمات أو الإصلاح العثماني في القرن (١٣هـ/١٩م)، ولد في عام (١٢٣١هـ/١٨١٥م)، وتوفي في عام (١٢٨٦هـ/١٨٦٩م)[١٣].

تلقى تعليمه أولاً في كلية الطب، ثم انتقل إلى مكتب الترجمة، وعمل مترجمًا بالسفارة الفرنسية في عام (١٢٥٣هـ/١٨٣٧م)، واتخذ خطوة نحو الدِبلوماسية، وهكذا أتيحت له الفرصة لتطوير لغته الفرنسية بشكل أكبر، وتولى سفارة إسبانيا والبرتغال في إطار الصداقة بين الدولتين، وتولى الصدارة العظمى في عهد السلطان عبد العزيز، ورافقه في رحلته إلى مصر وأوروبا، وانعكس ذلك على كليته التي شيدها بمدينة إستانبُول، فلم تتبع طرازًا معينًا، إنما شيدت وفق الطراز الإنتقائي[١٤].

وقد أرسل السلطان عبد العزيز بعثات للعالم العربي لمشاهدة الوحدات والعناصر المعمارية داخل العمائر الإسلامية ببلاد المغرب وإسبانيا، وبذلك عاصر أفراد أسرة (باليان –Balyan)[١٥] الانغماس في التأثيرات الأوروبية، ثم التنحي عنها والبحث عن التأثير العربي على العمارة، فجاءت فترة وجودهم على الساحة المعمارية ذات ازدواجية فنية، ظهر فيها مقرنصات، وعقود ثلاثية، وحدوية (على هيئة حدوة الفرس– المتجاوز لنصف الدائرة)[١٦].

وربما أنتقلت التأثيرات المغربية على العمارة العثمانية بمدينة إستانبُول عن طريق سلاجقة الأناضول بحكم الموروث الحضاري والمعماري الفني الكبير، ويكشف لنا ظهور تأثيرات مغربية على العمارة العثمانية بإستانبُول عن مدى الروابط التي كانت تربط بين مدينتي إستانبُول والمغرب العربي الإسلامي، وعلى الرغم من أنها لم تكن بضخامة المؤثرات الأوروبية والشرقية، فإنها كانت ملموسة،

وخصوصًا في أواخر العصر العثماني، متمثلة في العقود الحدوية، والحدوية المدببة، والمفصّصة، والنوافذ التوأمية (تؤامية)[١٧] ، والمشبكات، والزخارف المضلعة بالقباب.

الطراز القوطي: يُعدُّ من الطرز التي تأثرت بها العمارة العثمانية بمدينة إستانبُول، وهو أول طراز معماري ظهر في أوروبا، وتحرر المهندسون فيه من سيطرة الطرازين الروماني والبيزنطي سواء في المضمون، أو الأسلوب الفني[١٨] ، وكان هذا الطراز سائدًا في أوروبا في العصور الوسطى، وقد انبثق من الطراز الرومانسكي في فرنسا، وإنجلترا، وإيطاليا، وإسبانيا، وبعض الدول الأوروبية الأخرى في القرن (٦هـ/١٢م). وأول من أطلق على هذا الطراز اسم (قوطي) هم رجال فن عصر النهضة؛ لاعتقادهم أن الأمم التي أغارت على أوروبا وهدمت القيم الرومانية واستبدلتها بهذه الفنون ما هي إلا أمم همجية(قوطية)، وقد قامت عملية إحياء واسعة لهذا الطراز مرة أخرى في معظم ممالك أوروبا في القرنين (١٢- ١٣هـ/١٨- ١٩م)، وقد احتل الطراز القوطي في هذه الفترة مكانة ممتازة، وانتشر الطراز القوطي الجديد في مختلف بلدان أوروبا في النصف الثاني من القرن (١٣هـ/١٩م)[١٩] ، وتنسب أصول الطراز القوطي إلى فرنسا، حيث كان يسمى في البداية بالنمط الفرنسي[٢٠].

ومن أهم الوسائل التي أتاحت للعثمانيين التعرف على مظاهر الحضارة الغربية هي السفارات العثمانية في الغرب الأوروبي في القرنين (١٢- ١٣هـ/١٨- ١٩م)، حيث قام السفراء بتسجيل كل مشاهداتهم في الغرب في تقارير، وأرسلوها للدولة العثمانية، ودونوا انطباعاتهم بكل دقة لكل ما شاهدوه منذ استقبالهم لحين مغادرتهم، مما يجعل القارئ يعيش كل تفاصيلها، ويتمثل بها، ويحاول تطبيقها، وكان الجمال المعماري من أكثر الأشياء التي لفتت أنظار السفراء العثمانيين في أثناء وجودهم بأوروبا؛ ولذلك حرصوا على قضاء بعض الوقت في السير على أطراف بعض المدن التي مروا عليها لمشاهدة الطرز المعمارية المبهرة التي استحدثها الأوروبيون في البناء والتشييد[٢١].

وقد وجدت التأثيرات القوطية على العمارة العثمانية بإستانبُول في العقود المدببة بالمداخل، وشرفات الآذان بالمآذن، والنوافذ، والعقود الزخرفية على هيئة ألسنة اللهب[٢٢] ، والأبراج ذات القمم المدببة، والأعمدة المركبة، والمشبكات، وتغشيات النوافذ.

المحور الثاني: دراسة وصفية للتأثيرات المغربية والقوطية على الوحدات والعناصر المعمارية بعمائر إستانبُول:

- **تربة السلطان سليم الأول:** تقع تربة السلطان سليم(٩١٨-٩٢٦هـ/١٥١٢- ١٥٢٠م) ضمن كليته بإستانبُول، وقد بدأ بناء هذه الكلية السلطان سليم الأول، وأكملها السلطان سليمان القانوني (٩٢٦-٩٧٤هـ/١٥٢٠- ١٥٦٦م) في عام (٩٢٩هـ/١٥٢٢م) بواسطة المعمار عجم علي، وتميزت التربة المثمنة الشكل بتغطيتها بخوذة مضلعة[٢٣] بضلوع بارزة مكسية بألواح من الرصاص، وأغلب الظن أن

التضليع ذات تأثير مغربي، وجد بالقبة التي تعلو المحراب بجامع القيروان في عام (٢٢١هـ/٨٣٦م) لزيادة الله الأغلب[٢٤]. (لوحة ١، ٢)

– **تربة شاه زاده محمد:** أمر السلطان سليمان القانوني بتشييد كلية شاه زاده تخليدًا لذكرى ابنه الأكبر شاه زاده محمد في عام (٩٥١– ٩٥٥هـ/١٥٤٤– ١٥٤٨م) بواسطة المعمار سنان، ويغطي أيضًا التربة المثمنة الشكل قبه مضلعة[٢٥] بضلوع بارزة مصفحة بألواح الرصاص، وأغلب الظن أن التضليع ذات تأثير مغربي كما سبق الذكر من قبل. (لوحة ٣)

– **الجامع الجديد:** بدأ تشييد الجامع بواسطة الملكة صفية والدة السلطان محمد الثالث(١٠٠٣– ١٠١٢هـ/١٥٩٥–١٦٠٣م) في الاميڤونّو في عام (١٠٠٦هـ/١٥٩٧م) بواسطة المعمار داود آغا، ومن بعده دالجتش أحمد آغا. ويتبع الجامع في تخطيطه بيت الصلاة والحرم، والحرم عبارة عن صحن مكشوف يتوسطه شاذروان محاط بأربعة أروقة مغطاة ب ٢٤ قبة[٢٦] ، يتكون الرواق الجنوبي الغربي من بلاطة بواسطة بائكة مغطاة بقباب، وقد تميزت القبة التي تغطي المساحة التي تتقدم المدخل المشترك بين بيت الصلاة والحرم بأنها مفصصة من الداخل ب ٣٢ فصًا من الفصوص البارزة، تنتهي عند قطب بدن القبة بمنطقة مستديرة ذات تأثير مغربي، وجدت بالقبة التي تعلو المحراب بجامع القيروان[٢٧] ، والشاذروان المثمن الشكل عبارة عن ثماني دخلات معقودة بعقود رخامية مدببة، وبكل دخلة نافذة معقودة بعقد رخامي مفصّص[٢٨] من سبعة فصوص ذات تأثير مغربي، وقد وجد بالمسجد الجامع بالقيروان عدة نماذج من العقود المفصّصة، حيث يعلو المحراب نوافذ معقودة بعقد مفصّص من خمسة فصوص[٢٩]. (شكل ١، لوحة ٤، ٥، ٦)

– **جامع نُصرتيه:** يقع في منطقة التوبخانة[٣٠] ، شيده السلطان محمود الثاني في عام (١٢٣٨– ١٢٤٢هـ/١٨٢٣– ١٨٢٦م)، ويتميز الجامع بكونه أول مبنى تظهر به خصائص الطراز الإمبراطوري الفرنسي[٣١] الذي دخل إلى العمارة العثمانية في عهد السلطان محمود الثاني على يد المعمار (كريكور باليان– Krikor)[٣٢] ، وملحق بالجامع قصر سلطاني مدخله رخامي، وفتحة الباب معقودة بعقد رخامي مفصّص من ستة فصوص ذات تأثير مغربي، حيث وجد مدخل صومعة (مئذنة) جامع القرويين بفاس (٣٤٤– ٣٤٥هـ/٩٥٥–٩٥٦م) معقود بعقد مفصّص. (لوحة ٧، ٨)

– **قصر دولماباغجة:** شيده السلطان عبد المجيد في عام (١٢٥٩– ١٢٦٢هـ/١٨٤٣– ١٨٥٦م) في حي بيشكتطاش، ليكون مقر حكمه الجديد على يد المهندس المعماري (جارابت باليان– Garabet)، وابنه (نيكوجوس باليان– Nikoğos)[٣٣] ، وهو مزيج بين طرازي الباروكو والإمبراطوري[٣٤] ، فتح بواجهة قاعة الاحتفالات المطلة على البحر مستويان من النوافذ، من أسفل سبع نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية، يعلوها سبع نوافذ توأمية ثنائية ذات التأثير المغربي، معقودة بعقود حجرية نصف دائرية، ترتكز

في الوسط على عمود ذي بدن مستدير وتاج مركب (إيوني وكورنثي)، وفصين جانبيين يعلوهما تيجان مركبة أيضًا، وفتح أيضًا في المستوى العلوي من الواجهتين الجانبيتين خمس نوافذ توأمية ثنائية، وقد وجدت النوافذ التوأمية بالمغرب العربي على سبيل المثال: بصومعة جامع القرويين بفاس. (لوحة ٩، ١٠)

– **جوسق المجيدية بقصر طوبقابى:** يشتمل قصر طوبقابى الذي شيده السلطان محمد الفاتح(٨٥٥–٨٨٦هـ/١٤٥١– ١٤٨١م) بإستانبُول على عدد من المباني المتنوعة حتى القرن (١٣هـ/١٩م)[٣٥] ، تلتف حول أربعة أفنية كبرى، كل منها وراء الآخر[٣٦] ، وشيد جوسق المجيدية السلطان عبد المجيد في الفناء الرابع بالقصر وفق الطراز الأوروبي[٣٧] ، وبُنِيَت واجهاته من الحجر، وفتح بالواجهة الرئيسة ثلاثة مداخل بارزة عن سمت الواجهة معقودة بعقود نصف دائرية، ترتكز على عمودين ذوي أبدان مستديرة وتيجان مركبة (أيونية وكورنثية)، ويزخرف كوشتي العقد أوراق أكانتس ولفائف، بداخلها زخرفة مشبكات على هيئة معينات بها أشكال رباعية مفرغة ذات التأثير القوطي، وتشتمل الواجهتين الجانبيتين على حنايا نصف دائرية، بها مزهرية، وخلفها أيضًا مشبكات ذات التأثير القوطي، وقد وجدت المشبكات الرباعية المفرغة في العمائر القوطية بفرنسا على سبيل المثال: بنوافذ واجهة كنيسة ريمس. (لوحة ١١، ١٢)

– **جامع الخرقة الشريفة**[٣٨]: يقع الجامع بحي الفاتح، شيده السلطان عبد المجيد فيما بين عامي (١٢٦٣– ١٢٦٧هـ/١٨٤٧– ١٨٥١م)[٣٩] ، ويرجح أن المهندس المعماري للجامع جارابت باليان شيده وفق الطراز النيوكلاسيك[٤٠] ، ويتبع في تخطيطه الشكل المثمن[٤١] ، وفتح به نوافذ ضخمة معقودة بعقود نصف دائرية، يغلق عليها من الداخل ضلفتان من الخشب المعشق بالزجاج، ومن أعلى نجد عقدان مدببان من الخشب، ويتوسطهما شكل خشبي دائري على هيئة نافذة العجلة، وينحصر بكل عقد ثلاثة عقود صغيرة مدببة بها زوائد من الخشب ذات التأثير القوطي وقد وجد على سبيل المثال: بواجهة كنيسة بيرا بفرنسا نوافذ معقودة بعقود مدببة متعددة المستويات وبداخلها نافذة دائرية بها شكل مفصّص، وينحصر بكل عقد عقود صغيرة مدببة. (لوحة ١٣، ١٤)

– **جامع كوتشك**[٤٢] **المجيدية** : يقع في حي بيشكتطاش بالقرب من قصر تشاراغان، شيده السلطان عبد المجيد في عام (١٢٦٥هـ/١٨٤٨–١٨٤٩م)، والمهندس المعماري من عائلة باليان، ولكن غير معروف تحديدًا من هو، فهناك آراء تذكر نيكوجوس باليان، والبعض يذكر شقيقه (ساركيس باليان– Sarkis)[٤٣] ، يتبع الجامع في عناصره الزخرفية طرازي الباروكو والإمبراطوري[٤٤] ، وبُنِيَت طاقية المحراب الرخامية مختلفة عن طواقي المحاريب العثمانية بإستانبُول التي امتازت بطاقيتها المقرنصة، والمحراب عبارة عن بدن نصف دائري، وطاقيته معقودة بعقد مفصّص من سبعة فصوص ذات التأثير المغربي (شكل٢، لوحة ١٥)، وبالمئذنة الحجرية تأثيرات قوطية، وهي تتكون من قاعدة، وطابق أسطواني ينتهي بشرفة

أذان مستديرة ترتكز على مقرنصات حجرية يليها بدن أسطواني، والتأثيرات القوطية متمثلة في البائكة التي تعلو شرفة الأذان، وهي عبارة عن بائكة معقودة بعقود ثلاثية متعددة المستويات بداخلها عقدان مدببان، يعلوها شكل دائري، وترتكز العقود على أعمدة ذات أبدان مستديرة. (شكل٣، لوحة ١٦)

- **جوسق أحلامور (الزيزفون)**[٤٥]: شيده السلطان عبد المجيد في حي بيشكتطاش في عام (١٢٦٦-١٢٧٢هـ/١٨٤٩- ١٨٥٥م) على يد المعمار نيكوجوس باليان[٤٦] ، وبُنِيَت واجهاته من الحجر، ويتوسط الواجهة الرئيسة من مبنى الاحتفالات كتلة المدخل، وعلى يمينه ويساره نافذة توأمية ثنائية ذات التأثير المغربي معقودة بعقود نصف دائرية، ترتكز على عمود في المنتصف، ويعلو العقود زخارف مشبكات على هيئة معينات، بداخلها أشكال رباعية مفرغة ذات التأثير القوطي كما سبق الذكر من قبل (لوحة ١٧)، ويتقدم المدخل درج يحيط به درابزين رخامي مزخرف أيضًا بمشبكات على النمط نفسه، وفتح بإحدى الواجهات الجانبية نافذتان تتقدمهما شرفة، يحيط بها درابزين، ويزخرفه أيضًا مشبكات على النمط نفسه. (لوحة ١٨)

- **جامع دولماباغجة:** بدأ بناء الجامع بَزْم عالم والدة السلطان عبد المجيد الأول في عام (١٢٧٠هـ/١٨٥٣م)، ولكنها توفيت قبل اكتماله، فأمر ابنها السلطان عبد المجيد بإتمام البناء، وافتتح في عام (١٢٧٢هـ/١٨٥٥م)، المهندس المعماري جارابت باليان، ويجمع الجامع في عناصره الزخرفية بين الطراز الإنتقائي، والباروكو، والإمبراطوري، والنيوكلاسيك[٤٧] ، فتح بواجهات القصر السلطاني الملحق بالجامع نوافذ مستطيلة مغشاة بأشغال معدنية، بها تأثيرات قوطية على هيئة عجلة، وهي عبارة عن شكل دائري يشع جميعها من مركز واحد، وقسمت تغشيات النوافذ إلى خمسة مستويات من أعلى وأسفل لفائف على هيئة حرف (S) باللاتينية، والمساحة الأكبر في المنتصف الشكلان الدائريان السابق وصفهما، وقد وجدت نوافذ العجلة بفرنسا في أمثلة عديدة منها كنيسة ريمس. (شكل ٤، لوحة ١٩، ٢٠)

- **قصر بيلربي**[٤٨]: شيده السلطان عبد العزيز في عام (١٢٧٨- ١٢٨٢هـ/١٨٦١- ١٨٦٥م) في منطقة إسكودار بحي بيلربي، وبُنِيَ بالقصر عدة جواسق؛ منها جوسق البحر، وجوسق الإسطبل، شيد وفق الطراز الإنتقائي على يد المهندس المعماري ساركيس باليان،[٤٩].

ويحيط بالقصر سور به بوابات، ويزخرف أحد البوابات المعدنية مشبكات رباعية الأضلاع مفرغة وفق الطراز القوطي كما سبق الذكر من قبل (لوحة ٢١)، والقصر له أربع واجهات، فتح به مستويان من النوافذ، القسم الأوسط من الواجهتين الجنوبية والشمالية أكثر بروزًا من القسمين الجانبيين، ويحيط بالواجهات من أعلى درابزين مزخرف بمشبكات على نفس النمط السابق، ويتقدم نوافذ الواجهة الغربية درابزين مزخرف أيضًا بمشبكات متشابهة جملةً وتفصيلاً، وفتح في أحد غرف القصر دخلات حائطية معقودة بعقود حدوية ذات التأثير المغربي (لوحة ٢٢)، وجدت أقدم أمثلته في بلاد المغرب

الإسلامي في أماكن متعددة بالمسجد الجامع بالقيروان في عام (١٠٥هـ/٧٢٤م)[٥٠] منها الصومعة أعلى الباب، وتعلو نوافذ الطابق الأول والثالث، ودخلات الطابق الثاني والثالث، ومنه انتقل إلى باقي مدن المغرب[٥١]. (لوحة ٢٣، ٢٤)

وبنيت واجهات جوسق البحر من الحجر، وفتح بالواجهة المضلعة الشكل بكل ضلع دخلة معقودة بعقد حجري حدوي ذات التأثير المغربي كما سبق الذكر من قبل، وبها نافذة مستطيلة الشكل، ويعلوها نافذة دائرية، وكل ضلع من أضلاع الجوسق معقود من أعلى بعقد حجري زخرفي متأثر بالطراز القوطي على هيئة ألسنة اللهب، وجد بفرنسا على سبيل المثال: بكنيسة Nevers. (لوحة ٢٥، ٢٦)

وفتح بالواجهة الشمالية المضلعة الشكل لجوسق الإسطبل نوافذ معقودة بعقد حدوي ذات التأثير المغربي، ومداخل الجوسق الشمالية، والشرقية، والغربية، معقودة أيضًا بالعقد نفسه. (لوحة ٢٧، ٢٨)

- **جامع سعد آباد (العزيزية)** : شيد الجامع في فترة اللاله (التوليب) في عهد السلطان أحمد الثالث (١١١٥- ١١٣٤هـ/١٧٠٣- ١٧٣٠م) في منطقة كاغدخانه في عام (١١٣٥هـ/١٧٢٢م)، وجدد في عهد السطان سليم الثالث (١٢٠٣- ١٢٢٢هـ/١٧٨٩- ١٨٠٧م)، والسلطان محمود الثاني، وأعيد بناء الجامع الحالي في عهد السلطان عبد العزيز في عام (١٢٧٩هـ/١٨٦٢م)؛ لذلك سمي بالعزيزية، على يد المهندس المعماري ساركيس باليان وشقيقه (هاجوب باليان- Hagop)[٥٢] ، وتتكون مئذنة الجامع الحجرية من قاعدة مربعة، وطابق أسطواني ينتهي بشرفة أذان مستديرة، ويحيط بالشرفة درابزين حجري يليها بدن أسطواني، وبالمئذنة تأثيرات قوطية يعلو الشرفة بائكة ترتكز على أعمدة حجرية معقودة بعقود ثلاثية حجرية متعددة المستويات، بداخلها عقدان مدببان ويعلوها شكل دائري. (لوحة ٢٩)

- **قصر تشارغان**[٥٣]: شيده السلطان عبد العزيز على الشاطى الأوروبي من البسفور بين منطقة بيشكتطاش وأورتاكوي، مطل على البحر في عام (١٢٧٩- ١٢٨٩هـ/١٨٦٢- ١٨٧٢م)، على يد المهندس المعماري ساركيس باليان وشقيقه هاجوب باليان[٥٤] ، واتبع القصر الطراز الكلاسيكي الجديد[٥٥].

يحيط بالقصر سور به بوابتان البوابة السلطانية الضخمة عبارة عن فتحة باب مستطيلة الشكل، يحيط بها من أعلى درابزين يزخرفه أعمدة مركبة[٥٦] ذات التأثير القوطي، وهي عبارة عن أربعة أعمدة رخامية ذات أبدان أسطوانية، يزخرفها قنوات رأسية، ويربطها من أعلى إطار زخرفي وترتكز على قاعدة مربعة، وجدت الأعمدة المركبة بأوروبا على سبيل المثال: بكاتدرائية Salisbury بإنجلترا[٥٧]. (لوحة ٣٠، ٣١)

وفتح بواجهات القصر مستويان من النوافذ، يزخرف النوافذ المستطيلة الشكل زخارف قوطية، قوامها أربع دوائر، بداخلها أشكال مفصصة من ثمانية فصوص، وأسفلها دوائر أصغر، بها زخارف مشبكات مفرغة من أربعة أضلاع، ثم أربعة عقود مدببة، بها زوائد جصية في الأركان (عقود ثلاثية)،

ويتدلى منها حليات زخرفية، والنوافذ المعقودة متشابهة جملةً وتفصيلاً مع الزخارف القوطية السابق وصفها، ولكن عدد الدوائر ثلاثة (شكل ٥، لوحة ٣٢)، وجدت النوافذ المعقودة بعقود مدببة ويعلوها نوافذ دائرية مفصصة بفرنسا على سبيل المثال: بكنيسة بيرا، وكنيسة ريمس. (لوحة ١٢، ١٤)

– **جوسق مالطا بقصر يلدز**[٥٨]: أنشأ هذا الجوسق في عهد السلطان عبد العزيز بحي بيشكتطاش، وغير معروف المهندس المعماري[٥٩] ، والأرجح أنه من عائلة باليان، تميزت واجهاته بالبساطة، فتح بها مستويان من النوافذ المعقودة بعقود نصف دائرية، فيما عدا الواجهتين الجانبيتين، فتح في جوانبها نوافذ توأمية ذات التأثير المغربي كما سبق الذكر من قبل، وهي عبارة عن ثلاث نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية، ترتكز على أربعة أعمدة. (لوحة ٣٣)

– **بوابة جامعة إستانبُول الآن:** شيد باب سَرْ عَسْكر (باب القائد العسكري) في حي بايزيد في عام (١٢٨٢– ١٢٨٣هـ/١٨٦٤–١٨٦٦م) في عهد السلطان عبد العزيز على يد المعمار الفرنسي (ماري أغسطس أنطوان بورجوا– Marie Auguste Antoine Bourgeois)، وكان يسمى باب آغا، وهو المقر الرسمي للقيادة العسكرية في الدولة العثمانية، وتحولت مؤسسة سَرْ عَسْكر إلى وزارة الحربية في عام (١٢٩٧هـ/١٨٧٩م)، وفي عام (١٣٤٣هـ/١٩٢٤م) خصص المبنى لدار الفنون، وهو اليوم بوابة الدخول الرئيسة لجامعة إستانبُول، ويزخرف البوابة زخارف ذات تأثير مغربي[٦٠] ، البوابة مقسمة إلى ثلاثة أقسام رأسية معقودة، أوسطها أكثرها ارتفاعًا واتساعًا من الجانبين، يعلو العقدين الجانبيين مشبكات حجرية على هيئة عقود مفصصة بداخلها أوراق نباتية ثلاثية (شكل ٦، لوحة٣٤)، وجدت زخرفة المشبكات ببلاد المغرب على سبيل المثال: تزخرف صومعة المسجد الجامع بفاس الجديدة في عام (٦٧٧هـ/١٢٧٨م)[٦١] (لوحة ٣٥)، ويكتنف البوابة برجان مضلعان حجريان، فتح به في المستوى العلوي نوافذ حجرية معقودة بعقود حدوية ذات التأثير المغربي. (لوحة ٣٦)

وبُنِيَت واجهات جوسق الأمراء(بيت الأساتذة) بالقرب من بوابة جامعة إستانبُول من الحجر، وقسمت إلى ثلاثة أقسام رأسية، أوسطها أكثرها ارتفاعًا وبروزًا من القسمين الجانبيين، يطل القسم الأوسط على الخارج بسقيفة ثلاثية العقود، أوسطها أكثرها اتساعًا وارتفاعًا بعقود حدوية مدببة مزخرفة بفصوص، الأوسط من ستة عشر عقدًا، والجانبيان متشابهان جملةً وتفصيلاً من اثني عشر عقدًا مفصصًا، ويزخرف كوشتي العقود مشبكات على هيئة معينات حجرية، ومدخل الجوسق معقود بعقد حدوي يكتنفه نافذتان معقودتان بعقود حدوية يتقدم عقودهما عقود مفصّصة ذات التأثير المغربي. (لوحة ٣٧)

وشيدت واجهات مبنى دار الفنون من الحجر وقسمت إلى ثلاثة أقسام، أوسطها مضلع الشكل، فتح في كل ضلع من أضلاعه نافذة معقودة بعقد رخامي من سبعة فصوص، يتقدمها عقد حدوي يرتكز على عمودين من الرخام ذات التأثير المغربي. (لوحة ٣٨)

– **كلية فؤاد باشا** : تقع الكلية في حي السلطان أحمد بمحلة بين بيرديريك في زقاق بيكخانه في عام (١٢٨٢هـ/١٨٦٥م)، وشيدت بواسطة الصدر الأعظم كيجه زاده فؤاد باشا[٦٢].

وتتكون الكلية من جامع مثمن الشكل، وتربة مثمنة الشكل، ومشروطة[٦٣] ، وشيدت الكلية وفق الطراز الإنتقائي، وغير معروف مهندس الكلية، ووجد بالكلية العديد من التأثيرات المغربية متمثلة في الآتي: يحيط بالكلية سور حجري فتح به بوابات حجرية معقودة بعقود حجرية حدوية، وعلى جانبي السقيفة نافذتان معقودتان بعقود حدوية[٦٤] ، ويعلو فتحة باب الجامع عقد حدوي حجري مصمت، وفتح في أضلاع واجهات الجامع نوافذ ودخلات صماء توأمية ثنائية معقود بعقود حجرية حدوية، ويزخرف باطن قبة الجامع عقود زخرفية مفصصة منفذة بالرسم والتلوين، ويزخرف واجهة الشاذروان عقود حجرية حدوية، وفتح بواجهات المشروطة نوافذ معقودة بعقود حدوية[٦٥](شكل ٧، لوحة ٣٩– ٤٤)، وشيد المدخل والنوافذ الرخامية للتربة على الطراز القوطي بهيئة حدوية مدببة متعددة المستويات وبداخلها عقد مفصّص من سبعة عشر فص، وشيد أيضًا مدخل ونوافذ التربة من الداخل على الطراز القوطي ولكن من الحجر(شكل ٨، لوحة ٤٥– ٤٧)، وجدت النوافذ والمداخل القوطية المدببة المتعددة المستويات بأوروبا على سبيل المثال: نوافذ كنيسة بيرا (لوحة ١٤)، ومدخل كنيسة ريمس (لوحة ٢٠)، ويزخرف واجهة تربة فؤاد باشا المكسية بالرخام شبكة معينات متقاطعة ذات التأثير القوطي مزخرفة بزخارف نباتية متداخلة ومتشابكة.(لوحة ٤٨)

– **جامع بَرْوتَوْنِيَالْ والدة سلطان:** بُنِيَ الجامع بحي أقْسَرَايْ بواسطة بَرْوتَوْنِيَالْ والدة سلطان زوجة السلطان محمود الثاني، وأم السلطان عبد العزيز[٦٦] ، في عام (١٢٨٥– ١٢٨٧هـ/١٨٦٨–١٨٧١م)[٦٧] ، وتتبع الكلية الطراز الإنتقائي، وهو مزيج من العناصر المغربية، والتركية، والقوطية، وعصر النهضة، والباروكو، والإمبراطوري[٦٨] ، بنيت على يد المهندسين المعماريين ساركيس باليان، وشقيقه هاجوب باليان، وليس على يد المعمار الإيطالي (Piero Montani) كما ذكر البعض، ونفذت العناصر الزخرفية للبناء على يد أوسيب بك مساعد هاجوب باليان[٦٩].

وجدت التأثيرات القوطية في واجهات الجامع، قسمت الواجهة إلى ثلاثة أقسام رأسية؛ القسم الأوسط يبرز عن الجانبين، فتح به مستويان من النوافذ المعقودة بعقود حجرية مدببة متعددة المستويات، أوسطهما في المستويين أكثر ارتفاعًا من الجانبين، بداخلهما عقد مدبب متعدد المستويات، وبه تغشيات عبارة عن شكل دائري بداخله وريدة ذات خمسة أضلاع، ويتوسطها نجمة خماسية الأضلاع مفرغة، وأسفله عقدان بداخلهما زخارف هندسية قوامها جزء من طبق نجمي، بداخله مشبكات مفرغة من ثلاثة أضلاع، ويتدلى من أرجل العقود الجصية دلايات زخرفية مضلعة (شكل٩، لوحة ٤٩)، وفتح برقبة القبة نوافذ حجرية معقودة بعقود مدببة، بداخلها زخارف جصية عبارة عن شكل دائري، بداخله مشبكات مفرغة

من أربعة أضلاع وعقدين نصف دائريين، بداخلهما عقد ثلاثي الأضلاع، ويتدلى من أرجل العقود حلية زخرفية.(شكل ١٠، لوحة ٥٠)

ويظهر بالجامع من الداخل تأثيرات مغربية متمثلة في العقود الرخامية في جلسة الخطيب بالمنبر الرخامي، حيث يزخرف العقود المدببة في كل جهة من الجهات الأربعة بجلسة الخطيب عقود مفصّصة من سبعة عشر فص رخامي (شكل ١١، لوحة ٥١)، ويزخرف قبة الجامع من الداخل عقود زخرفية مفصّصة مرسومة بالألوان الزيتية (شكل ١٢، لوحة ٥٢)

– **جامع حاجي كوجك** : شيد الجامع بحي الفاتح في عهد السلطان محمد الفاتح على يد حاجي كوجك أحمد آغا، احترق الجامع وتم تجديده لاحقًا في عام (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) على يد سرور آغا وهو أحد كبار رجال الدولة في عهد السلطان عبد العزيز[٧٠] ، وبالجامع تأثيرات قوطية في شرفة أذان المئذنة يعلوها بائكة ثلاثية معقودة متعددة المستويات بداخلها عقدان مدببان ويعلوها نجمة سداسية الأضلاع مفرغة، ويتدلى من أرجل العقود حلية زخرفية، وترتكز العقود على أعمدة رخامية ذات أبدان مستديرة. (لوحة ٥٣)

– **جامع الحميدية بيلدز**: أنشأ هذا الجامع المعروف بيلدز السلطان عبد الحميد الثاني في منطقة بيشكتطاش في عام (١٢٩٩– ١٣٠٣هـ/١٨٨١– ١٨٨٥م) وفق الطراز الإنتقائي، وتضاربت الآراء حول مهندس الكلية البعض ذكر أنه من عائلة باليان ساركيس باليان، ولكن مؤخرًا ذكر أنه المهندس اليوناني (Nikolaidis Jelpuylo)[٧١] ، ويقع بالقرب من الجامع برج ساعة الحميدية، شيد في عام (١٣٠٨هـ/١٨٩٠– ١٨٩١م)[٧٢] ، وجد بواجهات الجامع، والقصر السلطاني الملحق به تأثيرات قوطية، حيث فتح بالواجهات نوافذ معقودة بعقود مدببة متعددة المستويات، مغشاة بمشبكات جصية مكونة من ثلاثة عقود مدببة بها زوائد جصية، ويزخرفها ثلاثة أشكال دائرية، بها أشكال ثمانية مفصّصة، ويتدلى منها حلقات دائرية.(شكل١٣، لوحة ٥٤)

وبالجامع تأثيرات مغربية؛ حيث ترتكز قبة بيت الصلاة على أربعة أعمدة خشبية مثمنة بواقع عمودان في جهة جدار القبلة وعمودان في الجدار المقابل له، ويربط بين تيجان الأعمدة عقد خشبي مفصّص من تسعة فصوص (شكل ١٤، لوحة ٥٥)، ويزخرف جدران المحفل السلطاني إطارات زخرفية مرسومة وملونة معقودة بعقود مفصّصة (لوحة ٥٦)، ويتكون برج ساعة الحميدية من ثلاثة طوابق، فتح بقمته من أعلى نوافذ حجرية صغيرة معقودة بعقود مفصّصة.(شكل ١٥، لوحة ٥٧)

– **جامع هدايات:** شيده السلطان محمود الثاني في الامينُونّو في عام(١٢٢٩هـ/١٨١٣م)، وأعيد تشييد الجامع بعد تدميره في عهد السلطان عبد الحميد الثاني في عام (١٣٠٥هـ/١٨٨٧م) على يد المعمار

(ألكسندر فالاوري–Alexandre Vallaury)[٧٣] ، وبُنِيَت واجهاته من الحجر، فتح في المستوى العلوي دخلات حجرية صماء، ونوافذ حجرية معقودة بعقود حدوية ذات التأثير المغربي. (لوحة ٥٨)

– **محطة سِركَجي:** بُنِيَت في عهد السلطان عبد الحميد الثاني بواسطة المهندس المعماري الألماني (أوغست ياسموند– August Jasmund) في عام (١٣٠٦– ١٣٠٨هـ/١٨٨٨– ١٨٩٠م)[٧٤] ، تميزت واجهات المحطة بوجود التأثيرات المغربية متمثلة في الدخلات المعقودة بعقود حدوية مدببة، وفتح ببعض الدخلات نوافذ توأمية ثنائية معقودة بعقود نصف دائرية، وبالدخلات الأخرى فتحات أبواب، وعلى جانبي فتحة الباب الرئيس ثلاثة مستويات من النوافذ، فتح في المستوى السفلي نافذة توأمية ثنائية معقودة بعقود نصف دائرية، وبالمستوى الثالث نوافذ توأمية ثلاثية معقودة بعقود حجرية حدوية مدببة ترتكز على دعامتين حجريتين، ويكتنف الواجهة الرئيسة برجان يتألفان من طوابق مضلعة، وقد فتح في الطابق الثاني نوافذ معقودة بعقود حدوية، وفي الطابق الثالث نوافذ معقودة بعقود حدوية مدببة (لوحة ٥٩– ٥٩ ب)، وتوجد أمثله العقود الحدوية المدببة في بلاد المغرب في جامع القيروان في الأروقة المؤرخة بعام (٢٢١هـ/٨٣٦م) بجدار القبلة لزيادة الله الأغلبي[٧٥]. (لوحة ٦٠)

– **بوابة نور عثمانية بالسوق المغطى (Kaplıçarşı):** هي البوابة الرئيسة الأولى الضخمة للسوق المغطى، بُنِيَت في عام (٨٦٥هـ/١٤٦١م)، ورممت في عام (١٣١٤هـ/١٨٩٧م) في عهد السلطان عبد الحميد الثاني[٧٦] ، شيدت البوابة من الحجر، معقودة بعقد قوطي حجري مدبب متعدد المستويات، ويعلو فتحة الباب نقش كتابي باللغة العثمانية، يليه مشبكات على الحجر بهيئة معينات، بداخلها زوائد حجرية بارزة. (لوحة ٦١، ٦٢)

– **مبنى البريد:** بُنِيَ في عام (١٣٢٣– ١٣٢٧هـ/١٩٠٥–١٩٠٩م) بحي سِيركَجي على يد المعمار التركي (وداد تك– Vedat Tek)[٧٧] ، ويظهر بالواجهة نوافذ ذات التأثير المغربي، حيث فتح بالقسم الأوسط المرتد من الواجهة في المستوى العلوي نوافذ توأمية ثلاثية معقودة بعقود مدببة، ترتكز على دعامتين في المنتصف. (لوحة ٦٣)

– **تربة خديجة جانان:** شيدت بمنطقة أيوب في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وهي الزوجة الثانية لمصطفى سريا ابنة ناظر البحرية حسن حسني، سجل على باب التربة تاريخ (١٣٢٥هـ/١٩٠٧م)[٧٨] ، بُنِيَت البوابة من الرخام، وهي عبارة عن فتحة باب مستطيلة الشكل، يكتنفها دخلتان معقودتان بعقود حدوية ذات التأثير المغربي. (شكل ١٦، لوحة ٦٤)

– **محطة سكة حديد حيدر باشا :** هي عبارة عن مبنى ضخم شيد في منطقة كادكوي في عام (١٣٢٤– ١٣٢٦هـ/١٩٠٦– ١٩٠٨م) بواسطة المهندسين المعماريين الألمان (اوتو ريتر– Otto Ritter و(هلموت – Helmuth Cuno) , وصممت على طراز عصر النهضة الجديد، شغلت أركانها

أبراج ضخمة ذات قمم مخروطية[٧٩] ، وتميزت المحطة بوجود التأثيرات القوطية في القمم المخروطية التي تعلو الأبراج، حيث وجدت بفرنسا على سبيل المثال: بكنيسة بيرا (لوحة ٦٥، ٦٦)، وفي عام (١٣٣٥هـ/١٩١٦م)، أعيد تجديد محطة الباخرات على النمط الاستشراقي على يد المعمار التركي وداد تك [٨٠] ، واهتم السلطان عبد الحميد الثاني بخطوط السكة الحديد؛ حيث لفت نظرَه خطوط السكك الحديدية التي لاحظها في بريطانيا، فحصل على عقد لإنشاء خط السكة الحديد الذي يربط بين محطة حيدر باشا– إزْمِيت وصولاً إلى أنقرة، وكذلك إنشاء خط سكة حديد بغداد[٨١] : وجدت التأثرات المغربية في واجهة محطة الباخرات، يعلو فتحة الباب نافذة توأمية ثنائية معقودة بعقود حجرية مدببة. (لوحة ٦٧)

المحور الثالث: دراسة تحليلية مقارنة للعناصر المعمارية المتأثرة ببلاد المغرب:

تميز الطراز المعماري المغربي[٨٢] بعده خصائص أصبحت من أهم مميزاته، إلا أن ذلك لا يعني أن كل هذه العناصر نشأت في بلاد المغرب، بل أن بعضها نشأ في بلاد المشرق الإسلامي، وانتقل منها إلى عمارة المغرب، وأصبح أكثر شيوعًا وانتشارًا في بلاد المغرب كما سيتم التوضيح فيما بعد في العقود الحدوية، والمفصّصة، والزخارف المضلعة بالقباب.

– **العقود:** تُعدُّ من عناصر الإنشاء الأساسية[٨٣] في العمارة الإسلامية عامةً، والعمارة العثمانية خاصةً، وقد تعددت أنواع العقود التي استخدمها المعمار بإستانبُول ذات التأثيرات المغربية، وتعددت وظائفها والمواضع التي استخدمت فيها، وفيما يأتي أمثلة ذلك:

– **العقد الحدوي:** ينسب أقدم مثل مرجح التاريخ للعقد الحدوي إلى العصر الساساني، ويوجد في معمدانية ماريعقوب بمدينة نصيبين المشيدة في عام (٣٥٩م)، ويُعدُّ أقدم ظهور لهذا العقد في العمارة الإسلامية في عقود بائكات الجامع الأموي بدمشق(٨٨–٩٦هـ/ ٧٠٧– ٧١٤م) في شرق العالم الإسلامي، وعلى الرغم من ارتباط أقدم الأمثلة بالمشرق الإسلامي(بلاد الشام) فإن هذا النوع من العقود قد انتقل إلى بلاد المغرب والأندلس، وأصبح أكثر أنواع العقود شيوعًا وانتشارًا من الناحيتين المعمارية والزخرفية[٨٤] ، وأقدم أمثلته كما سبق الذكر من قبل في المسجد الجامع بالقيروان، ومنه انتقل إلى باقي مدن المغرب، وانتقل من الأندلس إلى العمارة الأوروبية[٨٥].

وجد العقد الحدوي بالعمائر العثمانية المختلفة بإستانبُول في النوافذ، والمداخل، والبوابات، والدخلات الصماء بالواجهات، والدخلات الحائطية، وعقود زخرفية وهي كالآتي: الدخلات التي فتحت بواجهات جوسق البحر، والدخلات الحائطية بقصر بيلربي، ومداخل جوسق الإسطبل(لوحة ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٨)، ومدخل جوسق الأمراء(لوحة ٣٧)، والدخلات المعقودة التي تتقدم النوافذ بواجهة دار الفنون (لوحة ٣٨)، وبكلية فؤاد باشا في البوابات، وبالجامع في العقد المصمت الذي يعلو فتحة الباب، والعقود

الزخرفية بالشاذروان (لوحة ٣٩، ٤٠، ٤٣)، وبجامع هدايات بالدخلات، والنوافذ بالواجهات(لوحة ٥٨)، وبتربة خديجة جنان بالدخلات التي تكتنف فتح الباب. (شكل ١٦، لوحة ٦٤)

وقد شاع استخدام العقد الحدوي في المداخل، والدخلات الصماء ببلاد المغرب، على سبيل المثال: الدخلات الصماء بصومعة جامع تنمال (تنمل/ تينملل) القرن (٦هـ/١٢م) بمراكش (بالمغرب الاقصى) (شكل ١٧)، ومدخل مسجد لالا غريبة (٨١٠هـ/١٤٠٨م) بفاس الجديدة[٨٦] (لوحة ٦٨)، ويتضح من خلال ذلك أن العقد الحدوي بإستانبُول شبيه بالعقود الحدوية ببلاد المغرب فهو تأثير مباشر منها.

– **العقد الحدوي المدبب:** تنوعت أشكال العقود الحدوية في بلاد المغرب منها المدبب، وتوجد أمثلته كما سبق الذكر في أروقة جدار القبلة بجامع القيروان (لوحة ٦٠)، وبموضوع الدراسة بدخلات واجهات محطة سِركَجي(لوحة ٥٩أ– ٥٩ب)، وجد هذا النوع من العقود في بلاد المغرب في عقود الأروقة، والمداخل، والنوافذ، والدخلات على سبيل المثال : الدخلة المعقودة بعقد حدوي مدبب بصومعة حسان بالرباط القرن (٦هـ/١٢م) (لوحة ٦٩)، وتبين من خلال ذلك أن العقد الحدوي المدبب بإستانبُول شبيه بالعقود الحدوية المدببة ببلاد المغرب فهو تأثير مباشر منها.

– **العقد المفصّص:** استخدم العقد المفصّص كعنصر معماري في عصر الخلافة في عهد الحكم الثاني (الحكم المستنصر بالله) (٣٠٢– ٣٦٦هـ/٩١٥– ٩٧٦م)، وأشار البعض إلى الأصول الخاصة بهذا العقد الزخرفي المفصّص في بلاد المشرق الإسلامي بنوافذ المباني العباسية في الرقة (١٥٥هـ/٧٧٢م)، وقصر الأخيضر (النصف الثاني من القرن ٢هـ/٨ م)، وجامع سامرّاء (٢٣٤– ٢٣٧هـ/٨٤٨– ٨٥٠ م)، وكان قبل ذلك في إيران، ومن الجانب الآخر نرى أن المسجد الجامع بالقيروان به عدة نماذج من العقد الزخرفي المفصّص، حيث يعلو المحراب نوافذ معقودة بعقود مفصّصة كما سبق الذكر من قبل (لوحة ٦)، وفي زخارف مناطق الانتقال المضلعة البارزة للقبة التي تعلو المحراب بالجامع نفسه، ويحيط بقبة محراب جامع قرطبة (١٦٨– ١٧٠هـ/ ٧٨٤–٧٨٦م) عقود خماسية الفصوص، وفوق كل عقد عقد حدوي آخر[٨٧]. (لوحة ٧٠)

وظهر هذا النوع من العقود بكثرة في عمائر مدينة إستانبُول بهدف إنشائي وزخرفي معًا، سواء كان بالمداخل، والنوافذ، والعقود، والمحاريب، والمنابر، إلى جانب استخدامه في زخرفة الجدران والقباب، وجد على سبيل المثال: بموضوع الدراسة من الرخام في شاذروان الجامع الجديد (لوحة ٥)، ومدخل القصر السلطاني بجامع نُصرتيه (لوحة ٧)، وطاقية محراب جامع كوتشك المجيدية (شكل ٢، لوحة ١٥)، ونوافذ واجهة دار الفنون (لوحة ٣٨)، وعقود سقيفة جوسق الأمراء، والنوافذ التي تكتنف المدخل (لوحة ٣٧)، ونوافذ ومدخل تربة فؤاد باشا (شكل٨، لوحة ٤٥، ٤٦)، وعقود جلسة الخطيب بمنبر جامع بَرْوتَوْنِيَاْل(شكل ١١، لوحة ٥١)

ووجد العقد الحجري المفصّص بعمائر إستانبُول في الآتي: برج ساعة الحميدية (شكل ١٥، لوحة ٥٧)، والعقد الخشبي المفصّص بجامع الحميدية (شكل ١٤، لوحة ٥٥)، ونفذ العقد المفصّص بالرسم والتلوين في باطن قبة جامع فؤاد باشا (لوحة ٤٢)، وباطن قبة جامع بَرْوتَوْنِيَاْل، وجدران المحفل بجامع الحميدية(شكل ١٢، لوحة ٥٢، ٥٦)، تبين من خلال ذلك تنوع مواد بناء العقود المفصّصة بإستانبول.

وما تجدر الإشارة إليه أن العقود المفصّصة وجدت في العصر السلجوقي بالأناضول على سبيل المثال في: باب المقدم بمنبر مسجد علاء الدين بقونية (٥٥٠هـ/١١٥٥- ١١٥٦م)، وبالمساجد الأرتقية بمسجد دُنيصر، يتقدم المحراب دخلة معقودة بعقد مفصّص (٥٨٠- ٦٠١هـ/ ١١٨٤- ١٢٠٤م)[٨٨] (لوحة ٧١)، ومدخل الجامع نفسه، وبسيواس في العصر السلجوقي بمدخل كُمبد (ضريح) قمر الدين (٥٩٢هـ/ ١١٩٥- ١١٩٦م) بديوريكي[٨٩].

واستخدم العقد المفصُص في بلاد المغرب بهدف إنشائي وزخرفي سواء في المداخل على سبيل المثال: مدخل صومعة جامع القرويين(لوحة ٨)، ونوافذ صومعة المسجد الجديد بفاس (لوحة ٧٢)، وبهيئة زخرفية على صومعة جامع حسان (لوحة ٦٩)، واتضح من خلال ذلك أن العقد المفصّص ظهر في العمارة السلجوقية بالهيئة نفسها في بلاد المغرب، وامتد استخدامه في العصر العثماني بحكم الموروث المعماري والفني، وفي أغلب الظن أن تأثر عمائر مدينة إستانبُول ببلاد المغرب في استخدام العقد المفصص تأثير غير مباشر عن طريق السلاجقة.

٥- **النوافذ:** هي من أهم عناصر التهوية والإضاءة في العمارة الإسلامية [٩٠] ، إلى جانب كونها من أحد العناصر المعمارية المهمة في تشكيل واجهاتها، واختلفت أشكال النوافذ من منطقة إلى أخرى، ومن فترة لأخرى، والنوافذ المتأثرة بالعمارة المغربية في العمارة العثمانية بإستانبُول هي النوافذ التوأمية، والنوافذ المعقودة بعقد حدوي، والمعقودة بعقد حدوي مدبب.

- **النوافذ التوأمية:** تُعدُّ في الأصل من الظواهر ذات الأصل المغربي الإسلامي[٩١] ، علي سبيل المثال كما سبق الذكر من قبل بصومعة جامع القرويين، والدخلات التوأمية المعقودة بعقود مفصصة بصومعة جامع ابن صالح بمراكش (٧٢٠- ٧٢٢هـ/١٣٢٠- ١٣٢٢م). (لوحة ١٠، ٧٣)

وتنوعت العقود في النوافذ التوأمية بموضوع الدراسة بإستانبُول وهي كالآتي: المعقودة بعقود حدوية وجدت في واجهات جامع فؤاد باشا والدخلات الصماء بالواجهة (شكل ٧، لوحة ٣٩)، والنوافذ المعقودة بعقود نصف دائرية وجدت في واجهات قاعة الاحتفالات بقصر دولماباغجة، وجوسق أحلامور، وجوسق مالطا، ومحطة سِركَجي (لوحة ٩، ١٧، ٣٣، ٥٩)، والنوافذ المعقودة بعقود حدوية مدببة بواجهات محطة سِركَجي، ومحطة عبارات حيدر باشا، ومبنى البريد. (لوحة ٥٩، ٦٣، ٦٧)

وما تجدر الإشارة إليه أن ظاهرة النوافذ التوأمية وجدت في العصر السلجوقي بالأناضول على سبيل المثال: بمدينة قيصرى بواجهة ضريح خوند خاتون (٦٥٩- ٦٦٩هـ/١٢٦٠-١٢٧٠م)، وبواجهة كُمبد الآغا (ق ٧هـ/ ١٣م)[٩٢] ، وتنوعت عقود النوافذ التوأمية ما بين عقود ثلاثية في نوافذ ضريح خوند خاتون، ونصف دائرية بنوافذ كُمبد الآغا. (لوحة ٧٤)

وتبين من خلال ذلك أن النوافذ التوأمية ظهرت في العمارة السلجوقية، وامتد استخدامها في العصر العثماني بحكم الموروث المعماري والفني، وفي أغلب الظن تأثر عمائر مدينة إستانبُول ببلاد المغرب في استخدام النوافذ التوأمية بشكل غير مباشر عن طريق السلاجقة، والنوافذ بإستانبول أكثر شبهًا للنوافذ ببلاد المغرب.

- **نوافذ معقودة بعقود حدوية:** وجدت بموضوع الدراسة في واجهة جوسق الإسطبل(لوحة ٢٧)، وبوابة جامعة إستانبُول، وجوسق الأمراء، ومبنى دار الفنون (لوحة ٣٦- ٣٧)، وبكلية فؤاد باشا على جانبي السقيفة، وواجهات المشروطة (لوحة ٤١، ٤٤)، وبواجهة جامع هدايات(لوحة ٥٨)، والبرجين الملحقين بمحطة سِركَجى نوافذ معقودة بعقود حدوية، وحدوية مدببة. (لوحة ٥٩ب)

وشاع ظهور النوافذ المعقودة بعقود حدوية ببلاد المغرب على سبيل المثال : بصومعة جامع ابن صالح[٩٣] ، وجامع حسان (لوحة ٦٩، ٧٣)، ويتضح من خلال ذلك أن النوافذ المعقودة بعقود حدوية بإستانبُول أكثر شبهًا بالنوافذ المعقودة بعقود حدوية ببلاد المغرب وأنها تأثير مباشر من بلاد المغرب.

المحور الرابع: دراسة تحليلية مقارنة للوحدات والعناصر المعمارية المتأثرة بالطراز القوطي:

تأثرت العمارة الأوروبية في العصور الوسطى تأثرًا بالغًا بالتقاليد المعمارية الإسلامية العربية؛ فقد اتصل الشرق الإسلامي بأوروبا في العصور الوسطى عن طريق الحضارة الإسلامية التي قامت في الأندلس، فضلاً عن مشاهدات الحجاج المسيحيين لعمائر العرب والمسلمين في طريقهم لبيت المقدس، وتبادل السفارات بين الأمم الإسلامية والمسيحية[٩٤].

ويُعدُّ العقد المدبب من أبرز العناصر المعمارية في الطراز القوطي[٩٥]، وتعددت أشكاله، حيث كان يعمل بهيئة عقد ضخم بداخله عقدان أو ثلاثة مدببين مكون من عدة مستويات، وبداخل العقود المدببة الصغيرة عقود ثلاثية أصغر، وكانت تملأ فتحة العقد بمشبكات جصية أو معدنية[٩٦] ، وكان لتأثير العقد المدبب على الهيكل الإنشائي للعمارة القوطية أثره في التصميم الداخلي، حيث نشأت فتحات طولية ضخمة في جدران الكنيسة نتيجة استخدام العقود المدببة؛ اضطر المعماريون لمعالجتها بتقسيمها إلى ثلاثة أقسام بعقدين مدببين ودائرة تعلوهما؛ معطية بذلك شكلاً جماليًا ووظيفة مهمة في التقليل من ثقل الجدران[٩٧] ، واستخدم العقد المدبب في المداخل والنوافذ بالكاتدرائيات في فرنسا، على سبيل المثال: بكاتدرائية نوتردام، ولاون، وشاتر، وبيرا، وريمس، وأميان[٩٨] ، ومدخل كنيسة nevers (لوحة ١٢، ١٤،

٢٠، ٢٦، ٦٧)، ووجد العقد القوطي المدبب من الحجر والرخام في العمائر العثمانية المختلفة بمدينة إستانبُول في المداخل، والبوابات، والمآذن، والنوافذ، وهي كالآتي:

– **المداخل والبوابات القوطية:** وجد بمدينة إستانبُول مدخل ونوافذ قوطية رخامية من الخارج بتربة فؤاد باشا، ومن الداخل من الحجر (لوحة ٤٥– ٤٧)، والبوابة الرئيسة للسوق المغطى قوطية حجرية(لوحة ٦١)، وفي العصر السلجوقي مدخل مستشفى ديوريكي (٦٢٦هـ/١٢٢٨– ١٢٢٩م) متأثر بالطراز القوطي المعقود بعقد مدبب[٩٩] ، ويزخرف طرفي المدخل تاج مقرنص. (لوحة ٧٥)

تبين من خلال ذلك أن المداخل والبوابات والنوافذ القوطية العثمانية بمدينة إستانبُول نفذت بنفس الشكل المميز لها في عمائر أوروبا.

– **شرفات الأذان:** اختلفت شرفات الأذان بالمآذن العثمانية في إستانبُول في القرن (١٣هـ/١٩م) عن نمط شرفات الأذان بالمآذن العثمانية الكلاسيكية السائدة بإستانبُول في القرن (١٠هـ/ ١٦م)؛ حيث ظهرت بها تأثيرات قوطية في العقود المتعددة المستويات بمئذنة جامع كوتشك مجيدية، وجامع سعد آباد، وجامع كوجك. (شكل ٣، لوحة ١٦، ٢٩، ٥٣)

– **الأبراج:** تميزت الأبراج القوطية بأن قمتها مدببة (على هيئة قلم رصاص)، وهي أبرزها في المظهر الخارجي[١٠٠] ، وجد على سبيل المثال: بكاتدرائية بيرا بفرنسا(لوحة ٦٦)، وبإستانبُول على نفس الطراز القوطي في أبراج محطة سكة حديد حيدر باشا.(لوحة ٦٥)

– **عقد على هيئة ألسنة اللهب:** وجد العقد الزخرفي على هيئة ألسنة اللهب بإستانبُول بواجهات جوسق البحر بنفس الهيئة الزخرفية الشائعة في أوروبا على سبيل المثال: بكنيسة Nevers. (لوحة ٢٥، ٢٦)

– **النوافذ القوطية:** اهتمت العمارة القوطية بالنوافذ، فكانت عبارة عن عقدين مدببين، بينهما من أعلى دائرة، ثم تطورت إلى ثلاث فتحات أو أكثر من الدوائر، وفي النصف الثاني من القرن (١٣هـ/١٩م) استبدلت النوافذ الدائرية بأشكال هندسية متعددة الأضلاع، تتكون من ثلاثة أضلاع مقوسة أو أكثر[١٠١] ، ويرجع السبب الرئيس لاهتمام العمارة القوطية بالنوافذ أنها كانت تمثل عنصرًا رئيسًا من عناصر الزخرفة، فهي تضفي من الداخل على المكان تأثيرًا جذابًا بما تحمله من زجاج ملون، كما تميزت بالاتساع والعمق، وكثرة أعدادها في الواجهة الواحدة بل، وفي المستوى الواحد، وكانت هذه الفتحات مغشاة بضلف خشبية مقسمة إلى سدايب، تحصر فيما بينها ألواحًا زجاجية ملونة[١٠٢] ، وجد ذلك بنوافذ الكاتدرائيات بفرنسا، على سبيل المثال: كاتدرائية ريمس، وشاتر، وبيرا (لوحة ١٢، ١٤)، ونفذت في موضوع الدراسة بنفس الشكل السائد في الطراز القوطي في الآتي:

بواجهات قصر تشارغان، وجامع بَرْوتَوْنِيَاْل، والحميدية (شكل ٥، ٩، ١٣، لوحة ٣٢، ٤٩، ٥٠، ٥٤)، بالإضافة إلى ذلك يغلق على النوافذ من الداخل ضلفتان من الخشب المعشق بالزجاج ذات تأثير قوطي، على سبيل المثال: بجامع الخرقة الشريفة. (لوحة ١٣)

– **الأعمدة المركبة:** تميزت المباني في أوروبا في فترة الطراز القوطي بالأعمدة المركبة، على سبيل المثال: وجدت بكاتدرائية salisbury بإنجلترا، وبموضوع الدراسة في البوابة السلطانية بقصر تشارغان نفذت بنفس الشكل الشائع في العمارة القوطية. (لوحة ٣٠، ٣١)

المحور الخامس: دراسة تحليلية مقارنة للعناصر الزخرفية المتأثرة ببلاد المغرب والطراز القوطي:

أ- العناصر الزخرفية المتأثرة ببلاد المغرب:

– **المشبكات:** تُعدُّ من أهم العناصر الزخرفية التي برع فنانو الغرب الإسلامي في تنفيذها سواءً على واجهات العمائر أو التحف التطبيقية المختلفة، وتنفذ هذه الزخرفة على مساحة كبيرة تنبت من ثلاثة عقود أو أكثر بحسب المساحة المخصصة لذلك ثم ترتفع تلك العقود المصمته في اتجاه رأسي حتى تغطي المساحة المراد زخرفتها، وقد ذكر جورج مارسيه أن زخرفة شبكة المعينات تستمد أصولها من تقاطع وتداخل عقود جامع قرطبة، وأن تركيبها يبدأ من قمة العقود المفصصّة ويتخذها قاعدة له، وقد تطور هذا النوع من الزخرفة الذي بلغ نضجه في عصر الخلافة بقصر الجعفرية، ووصل قمته في صومعة المسجد الجامع بإشبيلية (٥٨٠- ٥٩٤هـ/ ١١٨٤- ١١٩٨م) (لوحة ٧٦)، وصومعتي حسان والكتبية القرن (٦هـ/١٢م)، ويُعدُّ أول مثال بالمغرب يعكس صورة العقود المتداخلة المتقاطعة وشبكة المعينات[١٠٣] ، تلك الزخرفة التي ستبدأ من ذلك الوقت فصاعدًا دون انقطاع في الصوامع المغربية[١٠٤] على سبيل المثال: بصومعة المسجد الجامع بفاس، وجامع حسان (لوحة ٣٥، ٦٩، ٧٢)، وأن أصل هذه الزخرفة هندسي بلا شك، ثم دخلت عليه العناصر النباتية كالمراوح النخيلية، فاتخذت هذه الزخرفة أشكالاً متنوعة[١٠٥].

واستخدمت زخرفة المشبكات بمدينة إستانبُول على الحجر تزخرف واجهة بوابة جامعة إستانبُول، وهي أكثر شبهًا بالمشبكات في بلاد المغرب، وبوابة نور عثمانية، وكوشتي عقود سقيفة جوسق الأمراء، وعلى الرخام بواجهة تربة فؤاد باشا (شكل٦، لوحة ٣٤، ٣٧، ٤٨، ٦٢)، وهذا النوع من الزخارف تأثير مباشر ببلاد المغرب العربي، ولم يظهر في العصر السلجوقي.

– **الزخارف المضلعة بالقباب:** تميزت قبتي تربة السلطان سليم الأول، وشاه زاده محمد بإستانبُول بالتضليع من الخارج (لوحة ١، ٣)، وعند تأصيل تضليع القباب من الخارج في العمارة الدينية نجد أن القبة التي تعلو المحراب بجامع القيروان هي الأقدم (لوحة ٢)، وقد شيدت على غرارها قبة المحراب بجامع الزيتونة (٢٥٠هـ/٨٦٤م) التي تمتاز بأن تفصيصاتها أكثر بروزًا[١٠٦] ، وانتشر هذا في بلاد

المغرب والأندلس[١٠٧] ، وانتقل إلى مصر في العصر الفاطمي على سبيل المثال: قبة السيدة عاتكة[١٠٨] ، وببلاد الأناضول على سبيل المثال: بضريح علاء الدين بك القرماني في القرن (٧هـ/١٣م)، فطاقيته مخروطية مضلعة بضلوع بارزة[١٠٩] (لوحة ٧٧)، وعلى الرغم من أن التضليع في القباب ظهر في العمارة السلجوقية بالأناضول، وامتد استخدامه في العصر العثماني بحكم الموروث المعماري والفني، إلا إنه في العمارة العثمانية بإستانبُول نفذ بنفس الشكل المتبع في عمارة بلاد المغرب العربي فهو تأثير مباشر منها.

وظهر بإستانبول زخارف مضلعة في القباب من الداخل بموضوع الدراسة في قبة الحرم بالجامع الجديد (لوحة ٤)، ووجد هذا في قبة القاعة الساخنة في حمام الصرخ في العصر الأموى[١١٠] وعند تأصيل تضليع القباب من الداخل في العمارة الدينية نجد أن القبة التي تعلو المحراب بجامع القيروان هي الأقدم أيضًا، وقد شيدت كذلك على غرارها قبة المحراب بجامع الزيتونة[١١١] ، وانتشر هذا أيضًا في بلاد المغرب والأندلس[١١٢] ، وانتقل كذلك إلى مصر في العصر الفاطمي على سبيل المثال: قبة السيدة عاتكة[١١٣] ، وببلاد الأناضول القبة التي تعلو محراب المسجد الجامع بمدينة ديوريكي يزخرفها أضلاع أو قنوات بارزة تنتهي أطرافها بمقرنصات[١١٤] (لوحة ٧٨)، وفي العصر العثماني المبكر يزخرف باطن القبة الوسطى التي تتقدم المدخل بسقيفة جامع چوبان مصطفي باشا في عام (٩٣٠هـ/١٥٢٣- ١٥٢٤م) بچبزة (طريق إستانبُول- أنقرة) زخارف مضلعة[١١٥].

وعلى الرغم من أن التضليع بالداخل في القباب ظهر في العصر السلجوقي، وامتد استخدامه في العصر العثماني بحكم الموروث المعماري والفني، فإن التضليع في العصر العثماني أكثر شبهًا للتضليع في بلاد المغرب العربي.

ب- العناصر الزخرفية المتأثرة بالطراز القوطي:

- **زخرفة المشبكات:** هي من العناصر الزخرفية المهمة التي ميزت العمارة القوطية، وتنوعت ما بين حجرية، وجصية، ومعدنية، بهيئة خوص منفذة بأشكال زخرفية هندسية متماسة[١١٦] ، وجدت في أمثلة كثيرة بموضوع الدراسة وهي كالآتي: على الحجر بواجهة جوسق المجيدية(لوحة ١١)، وبأحلامور يزخرف الدرابزين، وأعلى عقود النوافذ (لوحة ١٧، ١٨)، والدرابزين الرخامي الذي يحيط بالدرج، وبقصر بيلربي على المعدن بمصراعي البوابة.(لوحة ٢١)

- **التغشيات المعدنية للنوافذ:** تعددت أساليب تغشية النوافذ في العمارة العثمانية بمدينة إستانبُول، منها مصبعات معدنية، وهي أكثرها شيوعًا وانتشارًا، ومصبعات برونزية في فترة التأثيرات الأوروبية وفق طرازي الباروكو والركوكو، إلى جانب التأثيرات القوطية المتمثلة في نوافذ القصر السلطاني بجامع دولماباغجة (شكل ٤، لوحة ١٩)، وتميزت العمارة القوطية بالنوافذ الدائرية على هيئة عجلة أو وردة

(لوحة ٢٠)، بينما تميزت نوافذ القصر السلطاني بدولماباغجة بتقسيم النافذة المستطيلة وتغشيتها بمصبعات على هيئة العجلة.

المحور السادس: المهندسون المعماريون: عرف تاريخ العمارة العثمانية الكثير من المهندسين المعماريين الذين كانت لهم إسهاماتهم الكبرى في مجال البناء والتشييد، منهم المعمار عجم علي بعد أن ضم السلطان سليم الأول إيران إلى حكمه بعد هزيمته للشاه إسماعيل الصفوي في موقعة (جالديران) في عام (٩٢٠هـ/١٥١٤م)، واستولى على العاصمة تبريز، نقل عجم علي المعروف "بأستاذ الأساتذة" في العصر الصفوي إلى إستانبُول، وأصبح رئيس المعماريين[١١٧] ، أما المعمار سنان فيعد واحدًا من أشهر المعماريين المسلمين بصفة عامة، والأتراك العثمانيين بصفة خاصة، ورئيس المعماريين في الإمبراطورية العثمانية لأكثر من نصف قرن[١١٨].

وتأثرت العمارة التركية في إستانبُول بطرازي الباروكو والركوكو الأوروبي، والطراز الإمبراطوري، وذلك نتيجة سيطرة المعماريين غير المسلمين على البناء[١١٩] ، ونتيجة الانفتاح على الغرب نشط قطاع من المهندسين المعماريين في البناء، وقد سمح هذا التحول للعائلات الأرمينية واليونانية بالصعود في مجال هندسة البناء، وكان لهم أثر كبير في تشييد المباني الحديثة التي تتكيف مع نمط الحياة الغربية[١٢٠] ، وكان للفنانين والمهندسين المعماريين الأجانب مثل: (ويلم جيمس سميث– William James Smith)، و(فوستاي– Fossati)، وألكسندر فالوري، (وريموندو دارونكو– Raimondo D'aronco) أهمية كبرى في فترة التحديث[١٢١] ، وكان رمز العمارة العثمانية الكلاسيكية المعمار سنان، بينما كانت عائلة باليان مسئولة إلى حد كبير عن إنشاء أسلوب عثماني جديد مشتق من الكلاسيكية الجديد والباروكو، فيما يأتي توضيح ذلك:

– **عائلة باليان المعمارية:** تعلم مهندسو عائلة باليان بمدارس فرنسا، وشكلوا نوعًا إنتقائيًا جديدًا يسمى " الباروك التركي" من خلال مزج الهندسة المعمارية في الفترة الكلاسيكية مع عناصر من العمارة الغربية والتركية[١٢٢] ، وكان كريكور باليان من أهم معماريي العائلة في عهد السلطان سليم الثالث، ومحمود الثاني، ويعد جامع نُصرتيه نتاج فترة نضجه[١٢٣] ، وخلفه ابنه جارابت بفضل صداقة الأب مع السلطان محمود الثاني، وتولى منصب رئيس المعماريين وهو يبلغ من العمر ٣١ عامًا، وله بصمة في العمارة العثمانية في القرن (١٣هـ/١٩م) من خلال تشييد مبانٍ مختلفة من قصور، وجواسق، وترب، وعمل في عصر السلطان عبد المجيد الأول، وعبد العزيز الأول، والسنوات الأولى للسلطان عبد الحميد الثاني، ودرس أيضًا نيكوجوس بن جارابت الهندسة المعمارية في باريس، وكذلك الحال للمهندس المعماري ساركيس بن جارابت، بدأ مسيرته المهنية في عهد السلطان عبد المجيد، وعاش أوج حياته في عهد السلطان عبد العزيز، ولد في منطقة بيشكتطاش بإستانبُول، وذهب إلى التعلم في باريس، ودرس في

أكاديمية الفنون الجميلة، وعمل جنبًا إلى جنب مع والده وأخيه نيكوجوس، وبسبب تفوقه المعماري حصل على لقب كبير المهندسيين المعماريين في الإمبراطورية العثمانية، وله الكثير من الأعمال بإستانبُول، وذهب هاجوب بن جارابت أيضًا إلى التعلم في باريس، وتخرج في قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة[١٢٤].

تبين من خلال ذلك انعكاس تعليم ساركيس باليان بباريس على عمائره بمدينة إستانبُول بوجود تأثيرات قوطية في جامع سعد آباد، وبَرْوتَوْنِيَاْل، والحميدية، وقصر تشارغان، وتميزت عمائر المعمار كريكور، وجارابت، ونيكوجوس بوجود التأثيرات المغربية.

– **ألكسندر فالاوري:** ولد المهندس المعماري ألكسندر فالاوري في إستانبُول، وله الكثير من المباني المهمة الفريدة بإستانبُول في القرن (١٤هـ/٢٠م)، درس في فرنسا، وتميزت عمائره بواجهات على الطراز الكلاسيكي الجديد خاصة في حي غلطة، وبيرا، والاميُونُو[١٢٥] ، وهو ما وجد في جامع هدايات من استخدام العقود الحدوية.

– **وداد تك:** من أصل تركي، ولد بمنطقة بيشكتطاش بإستانبُول، وتولى منصب رئيس المعماريين في عهد السلطان محمد رشاد(١٣٢٧-١٣٣٧هـ/١٩٠٩- ١٩١٨م)[١٢٦] ، وتلقى تعليمه في أوروبا، وترك تراثا معماريًا حديثًا في إستانبُول مثل: خانات الوقف، ومكاتب البريد، وأعاد إحياء العناصر الكلاسيكية كالعقود المدببة، والأعمدة ذات التيجان المقرنصة[١٢٧] ، وظهر هذا بموضوع الدراسة بمبنى البريد.

– **أوغست ياسموند:** ترك المعماري أوغست الكثير من العمائر خلال إقامته التي استمرت ٢٠ عامًا في إستانبُول، وكان يفضل الطراز الكلاسيكي الجديد، والنهضة الجديد، درس العمارة في برلين، وتطورت العلاقات الألمانية التركية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني في المجالات كافة، واستدعاه السلطان عبد الحميد الثاني لتصميم الكثير من المباني، حيث وصل استانبُول في عام (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م)، وكان يبلغ من العمر ٢٨ عامًا أهتم بالبناء وتشييد الكثير من المباني المدنية من مستشفيات، وثكنات، ومعاهد علمية، ومحطة قطار سكة حديد سِركَجي وغيرها[١٢٨] ، وتميزت واجهة محطة سكة حديد سِركَجي سِركَجي بإعادة إحياء الكلاسيكية باستخدامه العقود الحدوية، والحدوية المدببة، والنوافذ التوأمية.

– **نتائج البحث:** تبين من خلال الدراسة تميز مدينة إستانبُول بالآتي:

– وجود تأثيرات مغربية مباشرة على العمارة العثمانية بإستانبُول، وتأثيرات غير مباشرة عن طريق السلاجقة نتيجة الموروث المعماري والفني.

– تميز محراب جامع كوتشك المجيدية بطاقيته المعقودة بعقد مفصّص.

– ظهور التأثيرات المغربية بكثرة في عهد السلطان عبد المجيد الأول، وعبد العزيز الأول، وعبد الحميد الثاني.

– استخدام العقد الحدوي، والمفصّص كعنصر إنشائي وزخرفي معًا.

– نفذت زخرفة المشبكات على بوابة جامعة إستانبُول بنفس النمط السائد ببلاد المغرب.
– وجود قباب مضلعة من الخارج بتربة السلطان سليم الأول وشاه زاده محمد.
– تضليع أحد قباب الحرم من الداخل بالجامع الجديد.
– ظهور مآذن متأثرة بالطراز القوطي في عهدي السلطان عبد المجيد الأول، وعبد العزيز الأول.
– وجود تأثيرات قوطية بالنوافذ والمداخل في عهد السلطان عبد العزيز الأول.
– وجود مداخل حجرية ورخامية وفق الطراز القوطي.
– زخرفة جزء من الطبق النجمي للنوافذ القوطية في واجهات جامع بَرْوتَوْنِيَاْل.
– التغشيات المعدنية بأشكال دائرية تشبه العجلة بنوافذ القصر السلطاني بجامع دولماباغجة.
– زخرفة المشبكات ذات التأثير القوطي على الحجر والرخام والمعدن.
– أغلب العمائر التي بها تأثيرات مغربية وقوطية شيدت على يد معماريين أجانب، وأتراك درسوا في أوروبا.

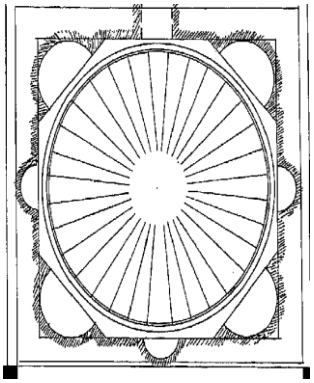

شكل(١) التضليع – قبة – جامع القيروان– نقلاً عن: فكري، المسجد الجامع، ص ٩٢، ش ٣٥.

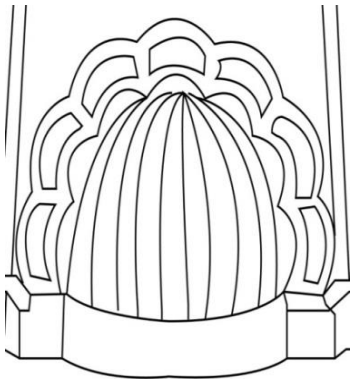

شكل (٢) طاقية محراب جامع كوتشك إستانبُول– عمل الباحثة.

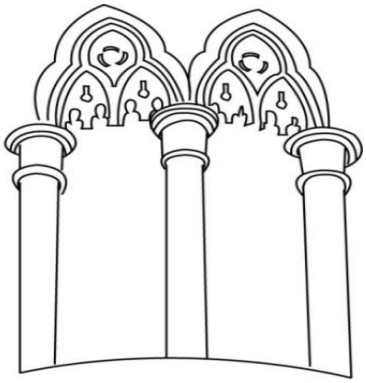

شكل (٣) العقود بمئذنة – جامع كوتشك– إستانبُول– عمل الباحثة.

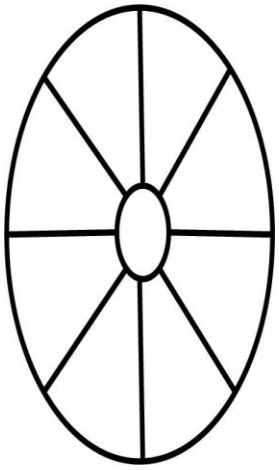

شكل (٤) تغشية نوافذ القصر السلطاني بدولماباغجة – عمل الباحثة.

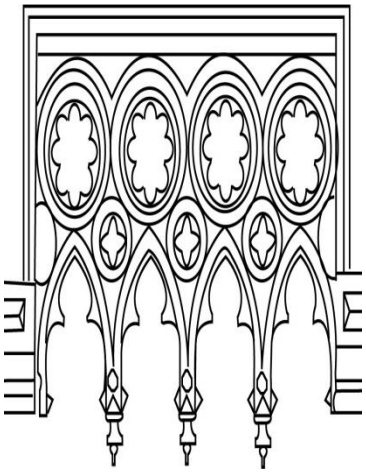

شكل (٥) نافذة قوطية بواجهة قصر تشاراغان– إستانبُول – عمل الباحثة.

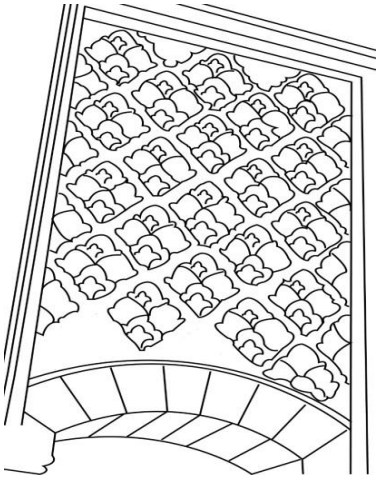

شكل (٦) المشبكات على البوابة الرئيسة لجامعة إستانبُول– عمل الباحثة.

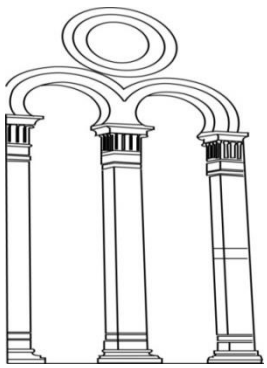

شكل (٧) نافذة توأمية بواجهة جامع فؤاد باشا– إستانبُول– عمل الباحثة.

شكل (٨) العقد المفصّص بتربة فؤاد باشا– إستانبُول– عمل الباحثة.

شكل (٩) نافذة بواجهة جامع بَرْوتَوْنِيَاْل– إستانبُول عمل الباحثة.

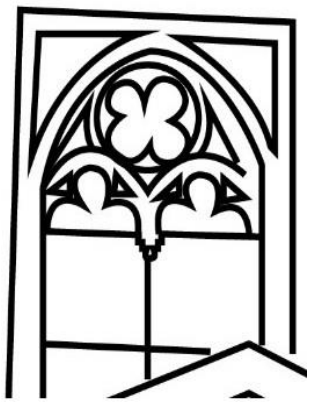

شكل (١٠) نافذ رقبة قبة جامع بَرْوتَوْنِيَاْل– عمل الباحثة.

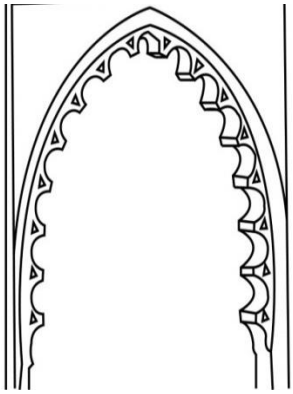

شكل (١١) العقد المفصّص بمنبر جامع بَرْوتَوْنِيَاْل – عمل الباحثة.

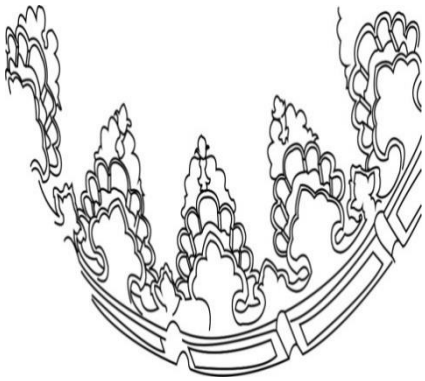

شكل (١٢) العقود المفصّصة بقبة جامع بَرْوتَوْنِيَاْل – عمل الباحثة

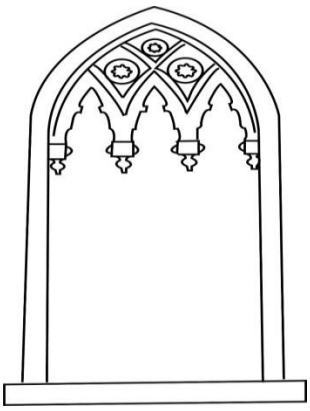

شكل (١٣) نافذة جامع الحميدية – عمل الباحثة.

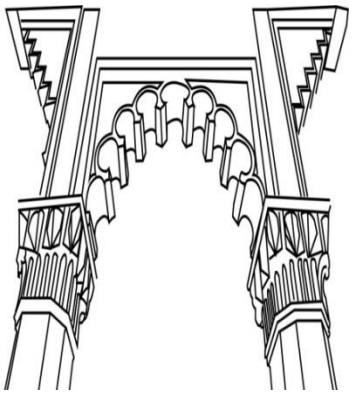

شكل (١٤) العقد المفصّص بجامع الحميدية– عمل الباحثة.

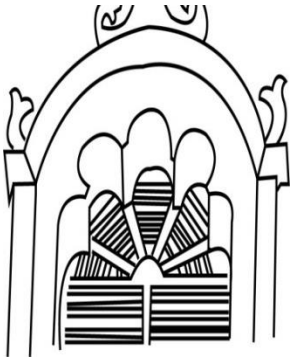

شكل (١٥) العقد المفصّص ببرج ساعة الحميدية – عمل الباحثة.

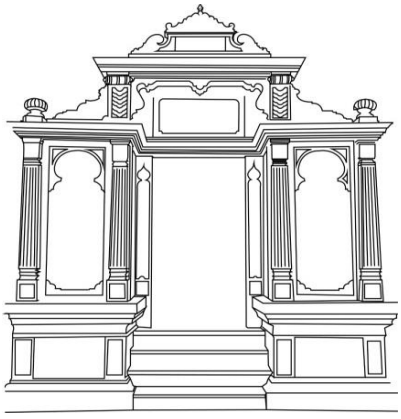

شكل (١٦) بوابة تربة خديجة جانان– إستانبوُل– عمل الباحثة.

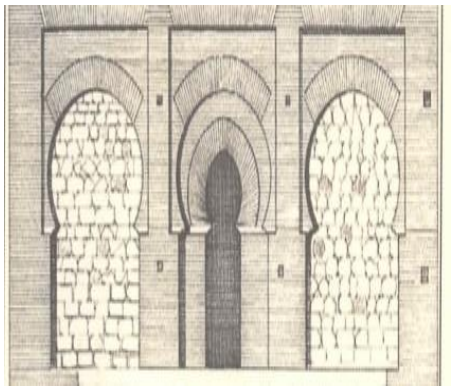

شكل (١٧) العقود بصومعة تنمال – مراكش – نقلاً عن: مالدونادو، باسيليو بابون، عمارة المساجد في الأندلس (طليطلة وإشبيلية)، ترجمة، منوفي، علي إبراهيم، ط.١،هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، كلمة، ٢٠١١م، ص ١٦٩، لوحة ١/٦٦.

لوحة (١) التضليع بخوذة القبة– تربة السلطان سليم الأول – إستانبُول– تصوير الباحثة.

لوحة (٢) خوذة القبة – جامع القيروان– نقلاً عن : فكري،أحمد، المسجد الجامع بالقيروان، مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر، ١٩٣٦م، ص ١١٩، ش ٥٦.

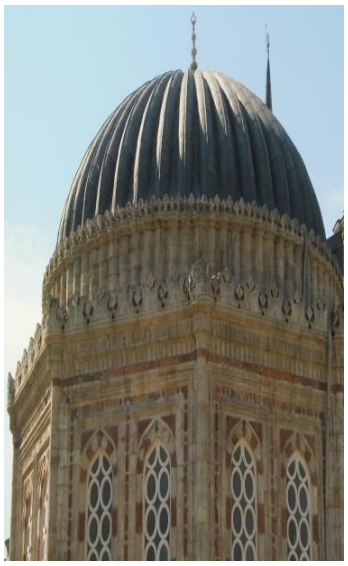

لوحة (٣) التضليع بخوذة القبة– – تربة شاه زاده– إستانبُول– تصوير الباحثة.

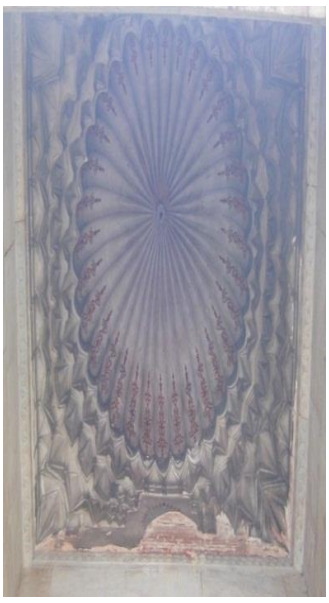

لوحة (٤) التضليع بباطن أحد قباب الحرم– الجامع الجديد– بإستانبُول – تصوير الباحثة.

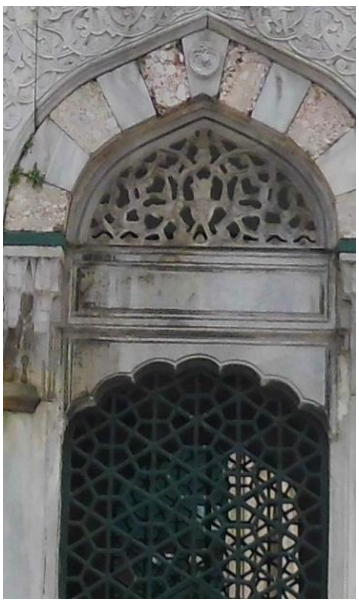

لوحة (٥) أحد العقود المفصّصة بشاذروان – الجامع الجديد – إستانبُول– تصوير الباحثة.

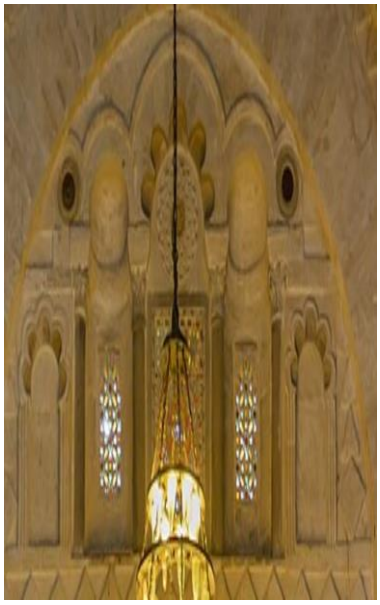

لوحة (٦) العقود المفصّصة– جامع القيروان – نقلاً عن: عثمان، نجوى، مساجد القيروان، دار عكرمة، دمشق، ٢٠٠٠م، ص ١٣٨، لوحة ١٦.

لوحة (٧) مدخل القصر السلطاني – بجامع نُصرتيه – إستانبُول – نقلاً عن :

Arslan,Dursun.,tarihsel konumu ve mimarisiyle Nusretiye camii,arıs halı,dokuma ve isleme sanatları dergisi,2018,s.69,f.9.

لوحة (٨) مدخل صومعة جامع القرويين– بفاس– نقلاً عن : التاري، عبد الهادي، جامع القرويين المسجد والجامعة بمدينة فاس موسوعة لتاريخها المعماري والفكري، ط.٢، دار نشر المعرفة، الرباط، المغرب، مج.١، ٢٠٠٠م، ص ٢٠٥، لوحة ١٠.

لوحة (٩) النافذة التوأمية بواجهة قاعة الاحتفالات– قصر دولماباغجة – إستانبُول – نقلاً عن :

Beşkonaklı,Jale.,Osmanlı dönemi arsiv belgelerinde dolmabahçe sarayı cephe onarımlarında kullanılan yöntemler,makale,issue.18,2017,s.38-46,39.

لوحة (١٠) النوافذ التوأمية بصومعة– جامع القرويين– بفاس– نقلاً عن : التاري، جامع القرويين، ص ٢٠٣، لوحة ٧.

لوحة (١١) المشبكات – بواجهة جوسق المجيدية– قصر طوبقابى– إستانبُول – نقلاً عن :

https://www.turkiyenintarihieserleri.com/17/10/2023.

لوحة (١٢) نافذة قوطية بواجهة كنيسة ريمس – نقلاً عن : Jackson.,Gothic architecture,pl.xxv.

لوحة (١٣) تغشيات نافذة – جامع الخرقة الشريفة – إستانبُول – نقلاً عن :

şahin.,Hırka - I serif camii,s.174,f.179.

لوحة (١٤) نافذة قوطية بواجهة كنيسة بيرا – بفرنسا – نقلاً عن :

Jackson.,Gothic architecture,p.91.

لوحة (١٥) محراب – جامع كوتشك المجيدية – إستانبُول – نقلاً عن :

https://www.mustafacambaz.com/details.php?image_id=30511/7/12/2023.

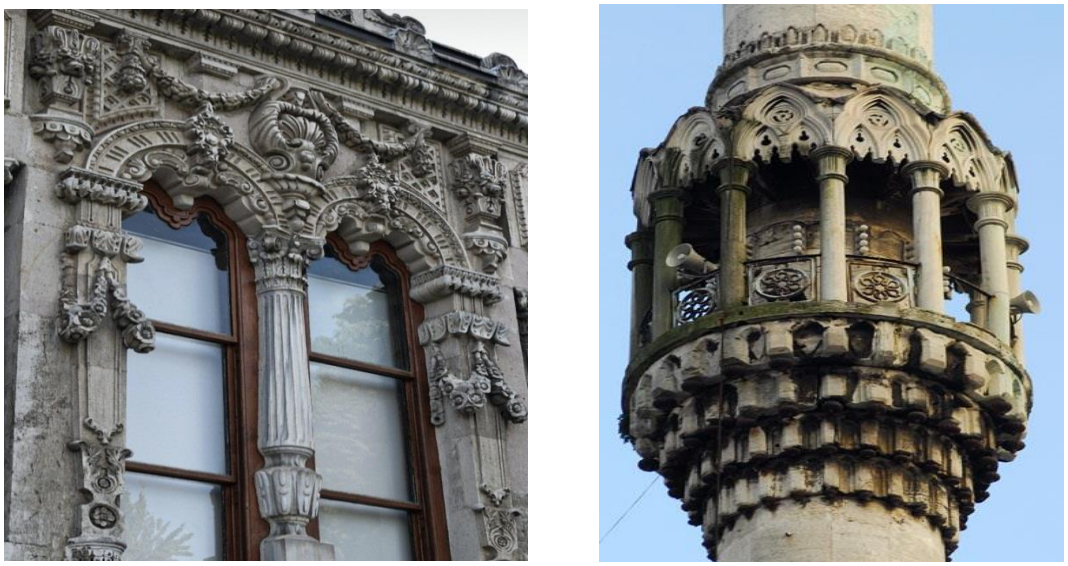

لوحة (١٦) شرفة أذان مئذنة – جامع كوتشك المجيدية– إستانبُول– نقلاً عن :

Burulday,Sevim.,osmanlı modernleşmesine taşradan bir örnek: Konya,sultan AbdülAziz (Aziziye) camii,yüksek lisans tezi, sanat tarihi anabilim dalı, sosyal bilimler enstitüsü,Ankara üniversitesi,2015,s.90,f.37.

لوحة (١٧) نافذة توأمية – واجهة جوسق أحلامور – إستانبُول– تصوير الباحثة.

لوحة (١٨) زخارف الدرابزين– بجوسق أحلامور– إستانبُول – تصوير الباحثة.

لوحة (١٩) الأشغال المعدنية بنافذة القصر السلطاني– جامع دولماباغجة– إستانبُول – تصوير الباحثة.

لوحة (٢٠) مدخل كنيسة ريمس – بفرنسا– نقلاً عن : Jackson.,Gothic architecture,pl. xxv.

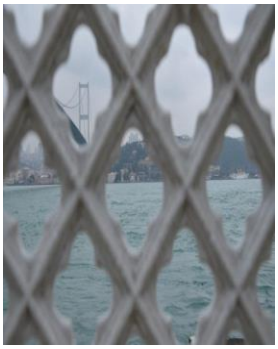

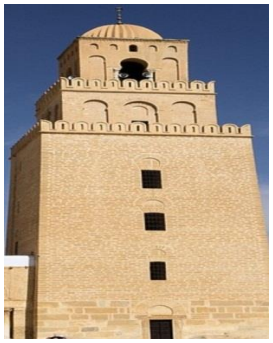
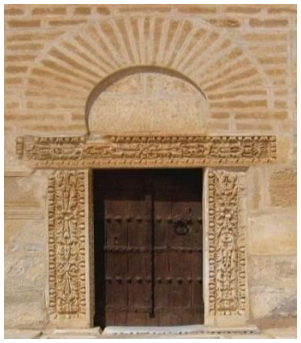

لوحة (٢١) المشبكات ببوابة – قصر بيلربي– إستانبُول– تصوير الباحثة.

لوحة (٢٢) دخلة حائطية – بقصر بيلربي– إستانبُول – نقلاً عن:

Dündar.,beylerbeyi sarayı,s.618,f.199.

لوحة (٢٣) صومعة جامع القيروان– نقلاً عن: عثمان، مساجد القيروان، ص ١٣٩، لوحة ١٦.

لوحة (٢٤) العقد الحدوي– جامع القيروان– نقلاً عن: فكري، المسجد الجامع، ص ١٢٥، لوحة ٥٩.

لوحة (٢٥) الدخلات بواجهة جوسق البحر– بقصر بيلربي– إستانبُول – تصوير الباحثة.

لوحة (٢٦) مدخل – كنيسة Nevers – نقلاً عن :

Álvarez.,Robert Willis contribution,p.8,f.4.

لوحة (٢٧) واجهة جوسق الإسطبل– بقصر بيلربي – إستانبُول – نقلاً عن :

Dündar.,beylerbeyi sarayı,s.662,f.288.

لوحة (٢٨) الواجهة الشرقية بجوسق الإسطبل- بقصر بيلربي- إستانبُول – نقلاً عن:
Dündar.,beylerbeyi sarayı,s.664,f.291.

لوحة (٢٩) شرفة أذان مئذنة – جامع سعد آباد – إستانبُول – نقلاً عن :
Burulday.,osmanlı modernleşmesine taşradan,s.89,f.36.

لوحة (٣٠) الأعمدة المركبة التي تعلو البوابة السلطانية – بقصر تشارغان- إستانبُول- تصوير الباحثة.

لوحة (٣١) الأعمدة المركبة – كاتدرائية Salisbury – نقلاً عن :
https://www.englishcathedrals.co.uk/cathedral/salisbury-cathedral/1/2/2024.

لوحة (٣٢) نافذة قوطية بواجهة- قصر تشاراغان- إستانبُول – تصوير الباحثة.

لوحة (٣٣) النوافذ التوأمية بواجهات جوسق مالطا – قصر يلدز – إستانبُول- نقلاً عن :
https://www.turkiyenintarihieserleri.com/?oku=220/17/10/2023.

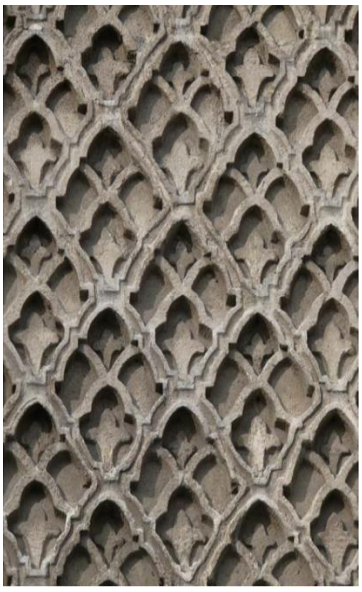

لوحة (٣٤) المشبكات على البوابة الرئيسة – بجامعة إستانبُول– تصوير الباحثة.

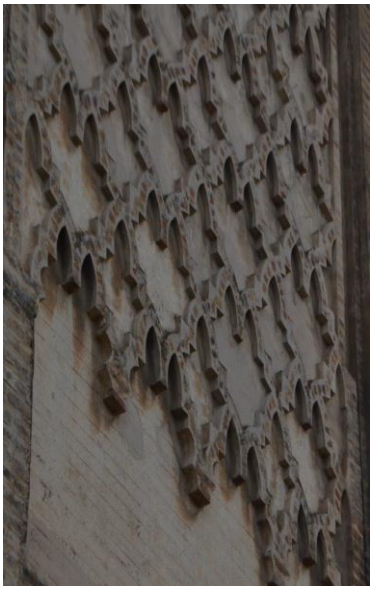

لوحة (٣٥) المشبكات– صومعة المسجد الجامع– بفاس الجديدة – نقلاً عن: عمر، الزخارف على العمائر، لوحة ٣٣.

لوحة (٣٦) النوافذ– بوابة جامعة إستانبُول – تصوير الباحثة.

لوحة (٣٧) القسم الأوسط من واجهة – جوسق الأمراء– إستانبُول – نقلاً عن :
Bilecik.,Ayverdi haritasi,s.150,F.8.

لوحة (٣٨) نافذة بواجهة دار الفنون– بجامعة إستانبُول – تصوير الباحثة.

لوحة (٣٩) بوابة السور – بكلية فؤاد باشا والجامع المثمن– إستانبُول– نقلاً عن :
https://www.turkiyenintarihieserleri.com/?oku=2857/ 17/10/2023.

لوحة (٤٠) العقد المصمت الذي يعلو فتحة باب – جامع فؤاد باشا– إستانبُول– نقلاً عن :
Gündoğdu.,Keçecizade Fuad Paşa,s.96,f. 34.

لوحة (٤١) نافذة معقودة – جامع فؤاد باشا – إستانبُول – نقلاً عن :
Gündoğdu.,Keçecizade Fuad Paşa,s.96,f.35.

لوحة (٤٢) زخارف بقبة –جامع فؤاد باشا– إستانبُول – نقلاً عن: Eyice., Fuad paşa camii,s.206

لوحة (٤٣) العقود الصماء بواجهة الشاذروان– جامع فؤاد باشا– إستانبُول – نقلا عن :
Gündoğdu.,Keçecizade Fuad Paşa,s.124, f.104.

لوحة (٤٤) منظر عام لواجهات مبنى المشروطة – جامع فؤاد باشا– إستانبُول– نقلاً عن :
https://www.mustafacambaz.com/details.php?image_id=12487/17/10/2023.

لوحة (٤٥) النافذة القوطية بواجهة – تربة فؤاد باشا– إستانبُول – نقلاً عن :
https://www.turkiyenintarihieserleri.com/?oku=2857/17/10/2023.

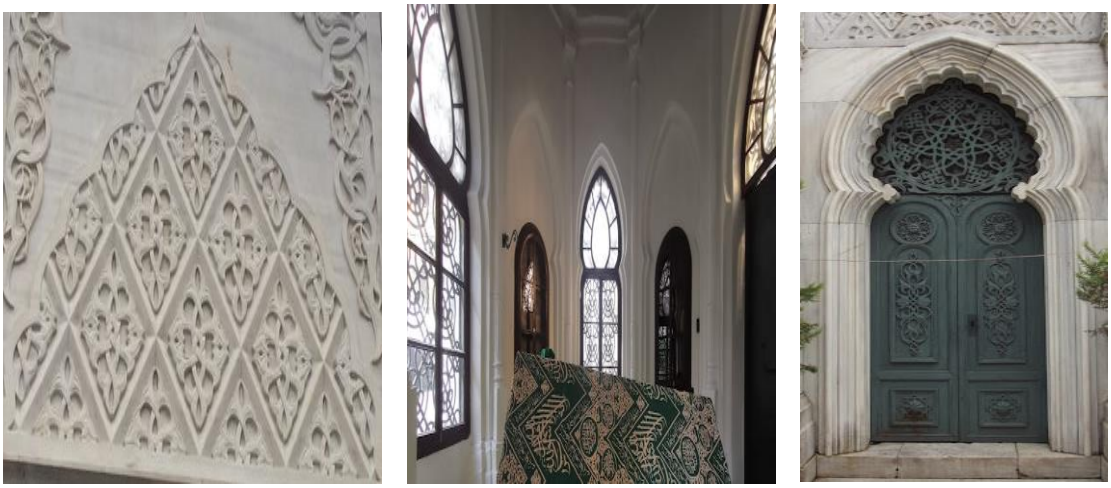

لوحة (٤٦) مدخل– تربة فؤاد باشا – إستانبُول – نقلاً عن :
https://www.turkiyenintarihieserleri.com/?oku=2857/17/10/2023.

لوحة (٤٧) نوافذ – تربة فؤاد باشا من الداخل – إستانبُول – نقلاً عن :
Gündoğdu.,Keçecizade Fuad Paşa,s.112, f.74.

لوحة (٤٨) زخرفة المشبكات– تربة فؤاد باشا – إستانبُول – نقلاً عن :
Gündoğdu.,Keçecizade Fuad Paşa,s.119.

لوحة (٤٩) نوافذ واجهات – جامع بَرْوتَوْنِيَأْل– نقلاً عن:
Uşar.,The Aksaray Pertevniyal Valide, s.209,f.56.

لوحة (٥٠) نوافذ رقبة قبة – جامع بَرْوتَوْنِيَأْل – نقلاً عن:
Uşar.,The Aksaray Pertevniyal Valide, s. 180,f.17

لوحة (٥١) جلسة الخطيب بمنبر– جامع بَرْوتَوْنِيَأْل– إستانبُول – نقلاً عن:
Uşar.,The Aksaray Pertevniyal Valide, s.208,f.55.

لوحة (٥٢) العناصر الزخرفية بقبة – جامع بَرْوتَوْنِيَأْل– إستانبُول– نقلاً عن:
https://www.turkiyenintarihieserleri.com/?oku=314/17/10/2023.

لوحة (٥٣) شرفة أذان مئذنة – جامع حاجي كوجك – إستانبُول– تصوير الباحثة.

لوحة (٥٤) نافذة – جامع الحميدية– إستانبُول– نقلاً عن : Can.,Yıldız camii,s.540.

لوحة (٥٥) العقود التي تربط بين الأعمدة الحاملة لقبة – جامع الحميدية – إستانبوُل– نقلاً عن :
https://www.mustafacambaz.com/categories.php?cat_id=61&page=10/17/10/2023.

لوحة (٥٦) العناصر الزخرفية المرسومة على جدران المحفل – بجامع الحميدية– إستانبُول– نقلاً عن :
Can.,Yıldız camii,s. 541.

لوحة (٥٧) قمة برج ساعة الحميدية – إستانبُول– نقلاً عن:
http://www.turkiyenintarihieserleri.com/?oku=191/17/10/2023.

لوحة (٥٨) منظر عام للواجهات– جامع هدايات – إستانبُول – نقلاً عن :
https://www.mustafacambaz.com/details.php?image_id=12366/ 17/10/ 2023.

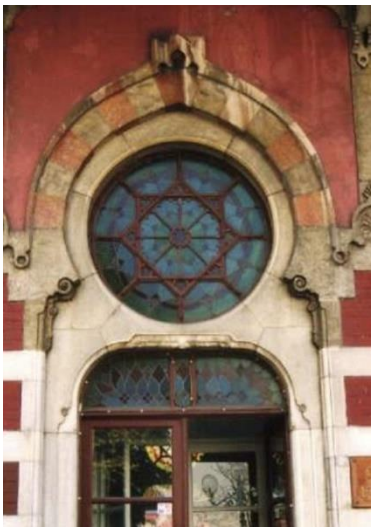
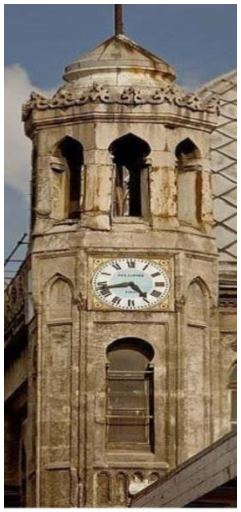

لوحة (٥٩) منظر عام لمحطة سِركَجي – إستانبُول – نقلاً عن :
https://esenler.bel.tr/esgev/takvim/sirkeci-tren-gari-muzesi/17/10/2023

لوحة (٥٩أ) الدخلة المعقودة بعقد حدوي مدبب – بمحطة سِركَجي.

لوحة (٥٩ب) أحد أبراج واجهة – محطة سِركَجي.

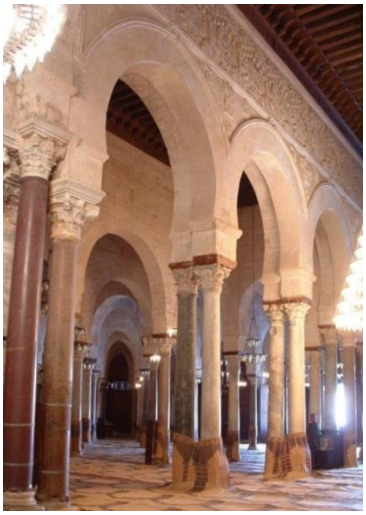

لوحة (٦٠) العقود الحدوية المدببة – بجامع القيروان– نقلاً عن : عثمان، مساجد القيروان، ص ١٣٩، لوحة ١٥.

لوحة (٦١) العقد القوطي – بوابة نور عثمانية – إستانبُول – تصوير الباحثة.

لوحة (٦٢) المشبكات– بوابة نور عثمانية – إستانبُول – تصوير الباحثة.

لوحة (٦٣) منظر عام– لنوافذ مبنى البريد– إستانبُول – نقلاً عن :
https://www.gzt.com/arkitekt/iletisim-tarihine-taniklik-eden-yapi-buyuk-postane-3660689/
7/12/2023.

لوحة (٦٤) بوابة تربة – خديجة جانان – إستانبُول – نقلاً عن:
http://turkiyenintarihieserleri.com/?oku=317/17/10/2023.

لوحة (٦٥) أحد أبراج – محطة حيدر باشا – إستانبُول – نقلاً عن :
Freely.,Ahistory of ottoman,p.424,f.41.

لوحة (٦٦) منظر عام لكنيسة بيرا – نقلاً عن: Jackson.,Gothic architecture,pl.xv.

لوحة (٦٧) النافذة التوأمية بواجهة – محطة عبارات حيدر باشا – إستانبُول – نقلاً عن :
Manap,Hanife Nur.,haydar paşa istasyonu: mimari bir değerlendirme,yüksek lisans tezi,anabilim dalı,sanat tarihi, sosyal bilimler enstitüsü,Ankara üniversitesi,2019, s.42,f.53.

لوحة (٦٨) مدخل مسجد لالا غريبة – بفاس الجديدة – نقلاً عن: عمر، الزخارف على العمائر، لوحة ١٣٢.

لوحة (٦٩) صومعة حسان – بالرباط– نقلاً عن :
https://islamicart.museumwnf.org/database_item.php?id=monuments;ISL;ma;Mon01;8;ar/14/2/2024.

لوحة (٧٠) العقود – بجامع قرطبة – نقلاً عن : مالدونادو، عمارة المساجد في الأندلس، ص ١٣١.

لوحة (٧١) العقد المفصّص بمحراب – مسجد دُنيصر – نقلاً عن: آصلان آبا، فُنُون التُرْكِ، لوحة ٥.

لوحة (٧٢) النوافذ بصومعة المسجد الجامع بفاس الجديد – نقلاً عن: عمر، الزخارف على العمائر، لوحة ٣٢.

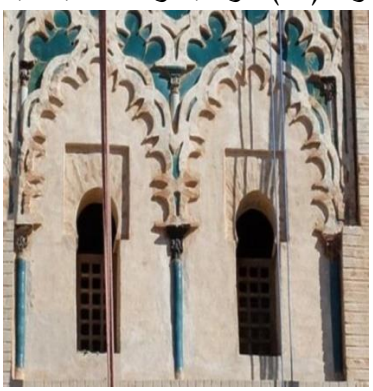

لوحة (٧٣) النوافذ بصومعة جامع ابن صالح بمراكش – نقلاً عن: أبو رحاب، محمد السيد، جامع ابن صالح المريني بمدينة مراكش دراسة آثارية معمارية، نشر في كتاب الآثار الإسلامية بالمغرب الأقصى في العصرين المريني والسعدي دراسات وبحوث، ط.١، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٥م، لوحة ١٠٩.

لوحة (٧٤) نافذة توأمية بواجهة ضريح خوند خاتون– قيصرى– نقلاً عن : أحمد، عمائر مدينة قيصرى، لوحة ٦٩.

لوحة (٧٥) المدخل القوطي بمستشفى ديوريكي – سيواس – نقلاً عن: آصلان آبا، فُنُون التُرْكِ، لوحة ١٤.

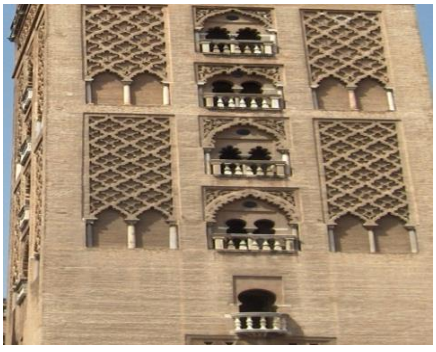
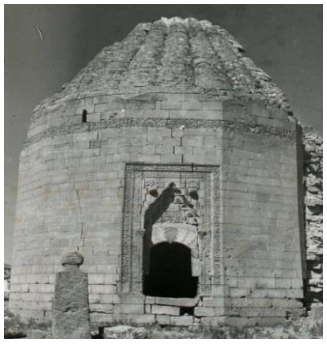

لوحة (٧٦) زخرفة المشبكات– صومعة المسجد الجامع بإشبيلية– نقلاً عن: سالم، السيد عبد العزيز، المسَاجد والقصُور في الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٦م، ص ١٩٤.

لوحة (٧٧) منظر عام لضريح علاء الدين بك القره ماني– بالأناضول– نقلاً عن : آصلان آبا، فُنُون التُرْكِ، لوحة ١٢٧.

لوحة (٧٨) باطن قبة المسجد الجامع بديوريكي – نقلاً عن : عبد العزيز، عمائر مدينة سيواس، لوحة ٦٠.

حواشي البحث

[١] أُوغلى، أَكمَل الدّين إحَسان، الَدَّوْلة العْثُمانِيَّة تَارِيْخ وَحَضَارَةُ، ترجمة، سَعدَاوي، صَالح، جزآن، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبُول، إرسيكا، إستانبُول، ١٩٩٩م، ج.٢، ص ٦٩٣.

[٢] آصلان آبا، اوقطاي، فُنُون التُرْكِ وَعَمَائِرُهُمْ، ترجمة، عيسى، أحمد محمد، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبُول، إرسيكا، إستانبُول،١٩٨٧م، ص ٢١٤.

[٣] عبد الحافظ، عبدالله عطية، التأثيرات الفنية الأوروبية الوافدة على عمارة الجوامع العثمانية في إستانبُول خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، دراسات في الفن التركي، ط.١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٣١٦.

[٤] المرسي، الصفصافي أحمد، إستانبُول عبق التاريخ.. روعة الحضارة، ط.١، دار الأفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١١٧.

[٥] أُوغلى، الَدَّوْلة العْثُمانِيَّة، ج.١، ص ٢٢٠، ٢٣٤.

[٦] شرف، موسى، علاقات المغرب الأقصى بالدولة العثمانية وإيالاتها العربية في المشرق والمغرب (١١٧١– ١٢٦٥هـ/ ١٧٥٧– ١٨٤٨م)، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة الجزائر(٢)، ٢٠١٦م، ص ١٧.

[٧] شرف، علاقات المغرب الأقصى بالدولة العثمانية، ص ٦٩، ١١٥.

[٨] كان السلطان محمود الثاني من أنصار التجديد والمؤيدين له بشدة. صالح، صالح سَعدَاوي، مصطلحات التاريخ العثماني، ٣ مجلدات، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠١٦م، مج.٢، ص ٩٢٧.

[٩] أُوغلى، الَدَّوْلة العْثُمانِيَّة، ج.١، ص ٢٣٨، ٣٤١.

[١٠] كَولَن، صَالح، سَلاَطِين الدَولةَ العِثمانِيَة، ط.١، دار النيل، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ٢٩٢، ٢٩٧.

[١١] أُوغلى، الَدَّوْلة العْثُمانِيَّة،ج.١، ص ٣٦٦.

[١٢] جمال الدين، فردوس بنت حافظ محمد، دور السفراء العثمانيين والفرنسيين في حركة التغريب في الدولة العثمانية (١٢٠٣– ١٣٢٧هـ/ ١٧٨٨– ١٩٠٩م)، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤م، ص ٨٨.

[13] Agoston,Gabor., & Masters, Bruce., encyclopedia of the ottoman empire,facts on file,new york,2009,s.225.

[14] Gündoğdu,Serdar.,Keçecizade Fuad Paşa Küliyesi,yüksek lisans tezi,Türk sanatı anabilim dalı, Türkiyat araştırmaları enstitüsü, Marmara üniversitesi, Istanbul,2009,s.VI,VII,5,6.

١٥ سيطرت عائلة المهندسين المعماريين باليان الأرمنية المكونة من تسعة أفراد على الإمبراطورية العثمانية في القرن (١٣هـ/١٩م) ولعبوا دورًا مؤثرًا في التغييرات التي حدثت في العمارة العثمانية في هذه الفترة.

Baydaş,Seda., & Say,Seda Kula.,Balyan ailesinin osmanlı ermeni toplunun eğitim ve mimarlik pratiğine etkisi, proceedings of socioint international conference on education and education of social sciences,15-17 June 2020,s.55,56.

إذا عمل الأب والابن أو الأخوة معًا لإنشاء مبانٍ معمارية مختلفة من قصور، وجواسق، وثكنات، وجوامع، وترب، وسدود، وغيرها من مبانٍ، ونجحت عائلة باليان في صنع اسم لنفسها في الإمبراطورية العثمانية لسنوات كثيرة، بأنشطة شهدت تغيرات وتحولات كبيرة داخل المجتمع العثماني.

Samuelian,Barkev.,Balyan ailesinin 19.Yüzyılda Istanbul un dönüşümüne katkıları, Istanbul arştırmaları anabilim dalı,sosyal bilimler enstitüsü, Istanbul üniversitesi,2020,s.32,34.

[١٦] الجميعي، غادة عبد المنعم إبراهيم، أسرة باليان ودورها المعماري والفني في العمارة الدينية العثمانية في إستانبُول خلال القرن ١٣هـ/ ١٩م، فعاليات الملتقى الدولي الحرف والمهارات والحياة المهنية بالبحر المتوسط من خلال المصادر الأثرية، المنعقد في تونس من ٢ إلى ٤ ديسمبر ٢٠١٠م، تونس، ٢٠١٤م، ص ١٠١– ١٢٤، ١٢١.

[١٧] المصطلح لغة: أفاد البحث اللغوي في معاجم اللغة العربية عن مصطلح(توأم– تأم– التوأم) إلى الآتي: توأم: اسم، التَّوْأَمُ من جميع الحيوان: المولود مع غيره في بطن، من الأثنين فصاعدًا، ذكرًا كان أو أنثى أو ذكرًا وأنثى، والجمع: تَوائِمُ وتُؤام، ويقال: تَوأم للذَّكَرِ، وتَوْأمَة للْأُنْثَى فإذا جمعها، فهما تَوْأمانِ وتَوْأم. الفَيرُوزآباديّ، مَجدِ الدّين محَمَّد بن يعَقُوب (ت ٨١٧هـ/ ١٤١٤م)، القَامُوس المحيط،ط.٨، تحقيق، العرقسُوسي، محمد نعيم، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م، ص ١٠٨٢؛ ويعني المصطلح الأثري المعماري نافذتين أو ثلاثة متجاورتين(مزدوجة)، ترتكز على أعمدة سواء في الوسط أو بكل من جانبيها.

[١٨] علام، نعمت إسماعيل، فنون الغرب في العصُور الوسطى وَالنهضة والباروك، دار المعارف بمصر، ١٩٧٦م، ص ٢٦.

[١٩] وشهدت نهضة الطراز القوطي بناء وترميم العديد من الكنائس في مدن أوروبا المختلفة وفق هذا الطراز.

Jackson,Thomas Graham., Gothic architecture in France,England,Italy,Cambridge university press,1915,vol.1,p.1,53; Sisa,József.,Neo- gotic architecture and restoration of historic buildings in central Europe: Friedrich Schmidt and his school, journal of the society of architectural historians, vol. 61,No.2,2002,p.170- 187,170.

[20] Corroyer, Édouard., Gothic architecture,translator, Simmonds, Florence.,Macmillan and co, New York,1893. p.2.

[٢١] جمال الدين، دور السفراء العثمانيين، ص١٦٤، ٣٨٥.

[٢٢] عقد ذو ثلاثة مراكز، شاع هذا النوع من العقود في الطراز القوطي، قمته تشبه اللهب، وقد ظهر في فرنسا زخرفة حول النوافذ مسحوبة في اتجاه رأسي لتظهر بشكل شعلة.

Álvarez,Alberto Sanjurjo.,Robert Willis contribution to understanding the gothic flamboyant style, first national conference on construction history, united kingdom, 2014,p.3

[23] Kuban,Doğan.,ottoman architecture, translated by, Adair, Mill.,Antique collectors club, England, 2010,p.233.

[٢٤] الكحلاوي، محمد، قبة الضلوع المتقاطعة في المغرب والأندلس في عصر المرابطين، دارة الملك عبد العزيز، الرياض،ع.٤، ١٤١٥م، ص ٥٥– ٨٢، ٦٢.

[25] Freely,John., Ahistory of ottoman architecture,Witpress Southampton,Boston,2011, p.222,225.

[26] Freely.,Ahistory of ottoman,p.335.

[٢٧] الكحلاوي، قبة الضلوع المتقاطعة، ص٦١.

[٢٨] شاع استخدام العقد المفصّص في بلاد المغرب العربي والأندلس، وهو عبارة عن مجموعة من العقود الصغيرة المتتالية. عثمان، نجوى، الهندسة الإنشائية في مساجد حلب، معهد التراث العلمي العربي، منشورات جامعة حلب، ١٩٩٢م، ص ١١١؛ اصطلح على تسميته بالفصوص، توضع متلاصقة في حافة العقود وفي إطارات حوله. شافعي، فريد، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، جامعة الملك سعود، ١٩٨٢م، ص ٢٠٣.

[٢٩] مالدونادو، باسيليو بابون، عمارة المساجد في الأندلس (قرطبة ومساجدها)، ترجمة، منوفي، علي إبراهيم، ط.١، كلمة، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث،٢٠١١م، ص ١١١.

[٣٠] سمى التوبخانة بهذا الاسم نسبةً إلى دار صنع المدافع التي أقيمت هناك فى عهد السلطان محمد الفاتح. صالح، مصطلحات التاريخ العثماني، مج.٢، ص٨٦٢.

[٣١] ظهر الطراز الإمبراطوري في فرنسا في عام (١٢١٩هـ/١٨٠٤م)، وأستمر نحو ٣٠ عامًا، وكانت فنون اليونان وروما هي الملهمة لهذا الفن الإمبراطوري الجديد، وقد انتشر هذا الطراز الفني في البلدان الأوروبية كافة، ووصل إلى إستانبُول في عهد السلطان محمود الثاني نتيجة قدوم بعض المعماريين الأوروبيين إلى تركيا. عبد الحافظ، التأثيرات الفنية الأوروبية، ص ٣١٥، هامش ٣٤١.

[32] özlem oral Patacı.,Ampir üslübu'nda bir sultan camii Nusretiye,Akademik bakıs dergisi,sayı.59,ocak – subat 2017, s.169 - 207,169,176.

[33] Sözen,Metin.,dolmabahçe sarayı, ansiklopedisi türkiye diyanet vakfı islam, Istanbul, cilt.9,1994, s.503-507, 504,505.

[٣٤] آصلان آبا، فُنُون التُرْكِ، ص ٢٢٨.

[35] Kuban.,ottoman architecture,p.181.

[٣٦] آصلان آبا، فُنُون التُرْكِ، ص ٢٢٥.

[٣٧] آصلان آبا، فُنُون التُرْكِ، ص ٢٢٨.

٣٨ الخرقة الشريفة: مصطلح أطلق على برده النبي صلى الله عليه وسلم التي شيد الجامع لحفظها به.

Kuban.,ottoman architecture,p.638.

[39] Tanman,Mehmet.Baha.,Hırka – I serif camii (Istanbul faith'te Hz Muhammed'in hırkasının muhafaza edildiği cami, ansiklopedisi türkiye diyanet vakfı islam, Istanbul, cilt.17,1998,s.378-382,s.378; şahin,Pinar.,Hırka – I- serif camii,yûksek lisans tezi,tûrk sanatı anabilim dalı Tûrkiyat araştimalari enstitüsü, Marmara üniversitesi, Istanbul, 2015,s.26,40.

[40] Kuban.,ottoman architecture,p.638.

[٤١] عبد الحافظ، التأثيرات الفنية الأوروبية، ص ٣٤٩.

[٤٢] سمي الجامع بكوتشك بمعنى" الصغير"؛ وذلك لأن جامع أورتاكوي معروف باسم بويوك مجيدية بمعنى " الكبير" شيده أيضًا السلطان عبد المجيد.

Eyice,Semavi.,küçük Mecidiye camii, ansiklopedisi türkiye diyanet vakfı islam, Istanbul, cilt.26,2002,s.527- 528,527.

[43] Eyice.,küçük Mecidiye camii,s.527.

[44] Yücel,Utku.,&Bekiroğlu,Havva Ekşi.,&özel,Oktay.,Boran,Asude tomris.,Küçük mecidiye camii (Kubbe künk sistemi ve uygulama süreci,vakıf restorasyon yıllığı,sayı 8, 2014,s.9.

[٤٥] سمي بهذا الاسم نسبة لأحد أنواع الشجر المنتشرة حول القصر.

[46] Dişbudak,Dilek.,Ihlamur kasrı, ansiklopedisi türkiye diyanet vakfı islam, Istanbul, cilt.19,1999, s.82,82.

[47] Kuban.,ottoman architecture,p.634.

[٤٨] بيلربي تعنى أمير الأمراء، وهي إحدى الوظائف المهمة في الدولة العثمانية. صالح، مصطلحات التاريخ العثمانى، مج.١، ص ٢٨٥.

[49] Dündar,Mesut.,beylerbeyi sarayı,doktora tezi, sanatı tarihi anabilim dalı,sosyal bilimler enstitüsü, Ankara üniversitesi,2008, s.458,458.

[٥٠] أبو رحاب، محمد السيد، العمائر الدينية والجنائزية بالمغرب في عصر الأشراف السعديين دراسة آثارية معمارية، ط.١، دار القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٥٠١.

[٥١] عثمان، مساجد القيروان، ص ١٠٥، ١٠٩، ١١١.

[52]Alioğlu,Emine Füsun.,Bir Balyan Ailesi tasarımı : Sa'dabad camisi,megaron,cilt.10,sayı.3,2015,s.389-409,389.

[٥٣] عُرف تشاراغان بهذا الاسم نسبة إلى الأفراح التي كانت تقام في العصر العثماني بالمشاعل والقناديل فقد كانوا يزينون الحدائق ليلاً بالقناديل والشموع. صالح، مصطلحات التاريخ العثماني، مج.٢، ص ٤٦٧.

[54] Kalfazade,Selda.,çırağan sahil sarayı, ansiklopedisi türkiye diyanet vakfı islam, Istanbul,1993, cilt.8,s.304-306, 304.

[55] Samuelian.,Balyan ailesinin 19. Yüzyılda ,s.37,39.

[٥٦] الأعمدة المركبة عبارة عن عدد من الأعمدة المستديرة، يربطها من أعلى رباط زخرفي. نجم، عبد المنصف سالم، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر(دراسة للطرز المعمارية والفنية)، ط.١، جزآن، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٢م، ج.٢، ص ٤٣.

[٥٧] نجم، قصور الأمراء والباشوات، ج.٢، ص ٤٣.

[٥٨] يلدز بمعنى نجمة، وهو آخر القصور السلطانية في العصر العثماني بإستانبُول في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وبه عدد كبير من الجواسق.

Freely.,Ahistory of ottoman, p.413.

[59] Kocaışık,Dilruba.,II.Abdülhamid'in yıldız sarayı: mimar mekanlar ve dönemin fotoğraflardaki temsili, yüksek lisans tezi, sanat ve tasarım anabilim dalı, sosyal bilimler enstitüsü, yıldız teknik üniversitesi,Istanbul,2019,s.82.

[60] Bilecik,Gülberk.,Ayverdi haritasi'nin isiğinda daire - I umur- i- Askeriye ve bağli yapilari,Turkish studies,vol 13/3,2018,s.137-161,139,140.

[٦١] عمر، منار أحمد، الزخارف على العمائر المرينية بالمغرب الأقصى (٦٦٨- ٨٦٩هـ/ ١٢٦٩-١٤٦٤م) دراسة آثارية فنية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠٢١م، ص ١١.

[62] Eyice, semavi.,Fuad paşa camii ve türbesi Istanbul'da XiX.yüzyılın ikinci yarısında farklı bir üslûpta yapılmış cami ve türbe,ansiklopedisi,cilt.13,1996,s.206; Hatipoğlu,Oktay.,XIX.yüzyıl osmanlı camilerinde Kalem işi tezyınatı,doktora tezi,sanat tarihi anabilim dalı, sosyal bilimler enstitüsü,Atatürk üniversitesi,2007,s.85.

[٦٣] هي البيوت المخصصة لسكن المسئولين في الكليات في العهد العثماني، ويعمل هذا المبنى حاليًا كمقر إقامة لإمام المسجد.

Gündoğdu.,Keçecizade Fuad Paşa,s.57.

[64] Gündoğdu.,Keçecizade Fuad Paşa,s.38,43,44.

[65] Gündoğdu.,Keçecizade Fuad Paşa,s.43,44,57,58.

[66] Yavaş, Doğan.,pertevniyal valide sultan külliyesi, ansiklopedisi türkiye diyanet vakfı islam,Istanbul,cilt.34,2007,241- 242,s.241.

[67] Yavaş.,pertevniyal valide sultan,s.241.

[68] Freely.,Ahistory of ottoman, p.405.

[69] Yavaş,Doğan.,pertevniyal valide sultan,s.241;Uşar,Bahar Bilgin.,The Aksaray Pertevniyal Valide sultan mosque complex reflections on the patronage of a nineteenth century Valide sultan, degree of master of arts, archaeology and history of art,koç university,Istanbul,2016,p.73.

[70] Sayar,Umutcan.,Fatih Camileri ve Mescidleri,Fatih şubesi,Türkiye diyanet vakfı,2017,s.235.

[71] Can,Selman.,Yıldız camii, ansiklopedisi türkiye diyanet vakfı islam,Istanbul, cilt. 43,2013,s.540 - 541,540.

[72] Can.,Yıldız camii,s.540.

[73] Sayar.,Fatih Camileri ve Mescidleri,s.105.

[74] Freely.,Ahistory of ottoman,p.424.

[٧٥] فكري، المسجد الجامع، ص ٧٨؛ شافعي، فريد، العمارة العربية، ص ٢٠٣.

[٧٦] سميت البوابة بذلك لوقوعها بجوار كلية نور عثمانية التي بدأ في إنشائها السلطان محمود الأول، واكتمل بناؤها على يد السلطان عثمان الثالث (١١٦٢- ١١٧٠هـ/ ١٧٤٨- ١٧٥٦م). ملكه، محمد أحمد بهاء الدين عوض، المنشآت التجارية العثمانية الباقية بمدينة إستانبول حتى أواخر القرن (١٢هـ/ ١٨م) دراسة آثارية معمارية وفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٦م، ص ٢٦٩، ٢٧٠.

[77] Seçkin, Selçuk.,&Sönmezer,şükrü.,mimar vedat tek ve mimarlığı, Eyüp Sultan sempozyumu,vI, 2002,s.242,249, 244.

[78] Istanbul türbe hazire ve kabirleri Eyüp sultan,Istanbul büyükşehir belediyesi,2019, S.166.

[79] Freely.,Ahistory of ottoman,p.423.

[80] Freely.,Ahistory of ottoman,p.423.

[٨١] كَولَن، صَالح، سَلاَطِين الدَولةَ العِثمانِيَة، ص ٣١١، ٣٢١.

[٨٢] قام الطراز المغربي على يد سكان البلاد من البربر فضلاً عن العرب الفاتحين، واحتفظ هذا الطراز بالأساليب الفنية القديمة لهذه البلاد لفترة طويلة بعد الفتح الإسلامي. عمر، الزخارف على العمائر، ص ٤.

[٨٣] عثمان، محمد عبد الستار، نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، ط.١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٥م، ص ٤٤٨.

[٨٤] فكري، المسجد الجامع، ص ٧٢؛ شافعي، فريد، العمارة العربية في مصر الإسلامية (عصر الولاة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، مج.١ص ٢٠٣؛ أبو رحاب، العمائر الدينية، ص ٥٠٠، ٥٠١.

[٨٥] عثمان، مساجد القيروان، ص ١٠٥.

[٨٦] عمر، الزخارف على العمائر، ص ٢٦.

[٨٧] مالدونادو، عمارة المساجد في الأندلس، ص ١١٠، ١١١، ١٢٠.

[٨٨] آصلان آبا، فُنُون التُرْكِ، ص٦٧.

[٨٩] عبد العزيز، هانم أحمد، عمائر مدينة سيواس خلال العصر السلجوقي (٤٧٠– ٧٠٨هـ/١٠٧١– ١٣٠٨م) دراسة معمارية آثرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار (شعبة الآثار الإسلامية)، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٧م، ص ٥٩٦.

[٩٠] عثمان، نظرية الوظيفية، ص ٤٢٤.

[٩١] موسى، عبدالله كامل، المآذن في العمارة المصرية والعالم الإسلامي، ط.١، مجلدان، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٤م، مج.٢، ص ٢٣٨.

[٩٢] أحمد، هالة محمد، عمائر مدينة قيصرى إبان عصر سلاجقة الروم، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار (شعبة الآثار الإسلامية)، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٥م، ص ٨١، ١٨١.

[٩٣] أبو رحاب، جامع ابن صالح المريني، ص ٢٨٣.

[٩٤] حسن، نيفين النحاس، التأثيرات المعمارية الإسلامية على العمارة الأوروبية في العصور الوسطى (العقد المدبب أنموذجًا) دراسة حضارية أثارية، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد ٩١، ٢٠١٨م، ص ١– ٢٢، ١.

[95] Zhekova, Marina., Gothic architecture and embellishment: A luminous shift towards divinity,hipo, vol.1, 2018,p.18-26,19.

[٩٦] نجم، قصور الأمراء والباشوات،ج.٢، ص ٤٠، ٤١، ٤٢.

[٩٧] حسن، التأثيرات المعمارية الإسلامية، ص ١٦.

[98] Jackson.,Gothic architecture, p.79,88,90,98,106,116.

[٩٩] آصلان آبا، فُنُون التُرْكِ، ص ٧٨.

[١٠٠] نجم، قصور الأمراء والباشوات، ج.٢، ص ٤٦.

[١٠١] نجم، قصور الأمراء والباشوات،ج.٢، ص ٣٨.

[١٠٢] شيخون، أحمد مطاوع حسين، قصور الرئاسة في مدينة القاهرة (دراسة آثارية معمارية) (١٢٢١– ١٣٧٢هـ/ ١٨٠٥– ١٩٥٢م)، ط.١، دار الحكمة، القاهرة، ٢٠١٩م، ص ١٥٠.

[١٠٣] أبو رحاب، العمائر الدينية، ص ٥٤٥.

[١٠٤] مرسي، ربيع جمعة محمد، المساجد العَلوية بالمغرب من بداية القرن (١١هـ/١٧م) حتى نهاية القرن (١٣هـ/١٩م) "دراسة آثارية معمارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٧م، ص ٤٨٠.

[١٠٥] مرسي، المساجد العَلوية بالمغرب، ص ٤٨٠.

[١٠٦] الكحلاوي، قبة الضلوع المتقاطعة، ٦٢.

[١٠٧] فكري، المسجد الجامع، ص ١٠٤.

[١٠٨] موسى، عبد الله كامل، العمارة الفاطمية في إفريقية والمغرب ومصر واليمن، ط.١، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٢١م، ص ٢٨٢.

[١٠٩] آصلان آبا، فُنُون التُرْكِ، ص ١٥٤.

[١١٠] موسى، عبد الله كامل، الآثار الإسلامية خلال العصر الأموى في شرق وغرب العالم الإسلامي، ط.١، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٣م، ص ٢٣٦.

[١١١] الكحلاوي، قبة الضلوع المتقاطعة، ص٦١.

[١١٢] فكري، المسجد الجامع، ص ١٠٤.

[١١٣] موسى، العمارة الفاطمية، ص ٢٨٣.

[١١٤] عبد العزيز، عمائر مدينة سيواس، ص ١١٤.

[115] Bayram,Tuba.,Gebza çoban Mustafa paşa camii ve külliyesi,yüksek lisans tezi, islam tarihi ve sanatları anabilim dalı,ilahiyat anabilim dalı, sosyal bilimler enstitüsü,Marmara üniversitesi,Istanbul,2011,s.50.

[١١٦] نجم، قصور الأمراء والباشوات،ج.٢، ص ٤٨.

[117] Dedeyev,Bilal.,& Necefli,Tofiq.,& Uslu,Ramazan.,osmanlı imparatorluğunda baş mimarlığa kadar yükselen tebrizli mimar Ali'nin hayatı ve eserleri, Turkish studies, vol.9/4,2014,p.329-340,330.

[118] Freely.,Ahistory of ottoman,p.215.

[119] Başkan,Seyfi.,türk modernleşmesi ve erken cumhuriyet döneminin " milli mimarlığı,Turkish studies,vol.11/13,2016,s.97-116,104.

[120] Samuelian.,Balyan ailesinin 19.Yüzyılda,s.28.

[121] Yavuz, Mehmet.,Ein preußischer baumeister in osmanischem dienst: August Carl Friedrich Jasmund,edebiyat fakültesi dergisi,cilt.26,sayı.1,2009,s.235-252,236.

[122] Istanbul ve balyan ailesi eserleri,özel sahakyan nunyan ermeni lisesi,2011,s.4.

[123] Istanbul ve balyan ailesi eserleri,s.4,5.

[١٢٤] عبد الحميد، هبة حامد، العناصر المعمارية والزخرفية لواجهات ومداخل القصور والجواسق بمدينة إستانبول في عهدي السلطان عبد المجيد الأول وعبد العزيز الأول في عام (١٢٥٥– ١٢٩٣هـ/١٨٣٩– ١٨٧٦م)، مجلة التراث والتصميم، ع.١٢، ٢٠٢٢م، ص ٣١٧، ٣١٨.

[125] Özlü,Nilay.,Alexandre Vallaury,Türk mimarisinde iz birakanlar,Ankara,2015,s.295-310,295,296,298;Başkan.,türk modernleşmesi ve erken cumhuriyet döneminin,s.104.

[126] Sezgin,Ahmet.,mimar vedat tek ve eserleri,karefad,edebiyat fakül tesi dergisi,çankırı karatekin üniversitesi, Cilt.10,sayı.1,s.114-143,118.

[١٢٧] المرسي، إستانبُول عبق التاريخ، ص ١١٧.

[128] Yavuz.,Ein preußischer baumeister in osmanischem dienst,s.236,237,240.